

التحقيق

كيف أُخفيت
منارة الكفل عن
السلطان عبد الحميد؟





شركة نور الكفيك

العلاقات العامة والمتابعة 07801966624

التسويق والمبيعات 07801966622

www.nooralkafeel.com

hq@nooralkafeel.com

الإنتاج صار

عراقي

100%



المحاسب

أدم يعمل محاسبا في شركة عريضة عريقة، وفي عالم المحاسبة المالية هناك عدة دفاتر من شأنها أن تساعد الشركات في معرفة أرصدها وما لها، وما عليها، وأن تشخص الخلل في الصرف المالي؛ فهناك دفتر للحسابات اليومية، وهناك جرد سنوي، وهناك وهناك، حتى تنجو بفضل تلك الدفاتر من الهدر المالي والإفلاس والفشل. دفاتر المحاسبة مهمة بشكل فريد؛ لذا لا تستغني عنها شركة في تأمين عملها الدؤوب. والوضع المالي للشركات أو للبشر إنما هو صراع بقاء في مقبل الأيام، فالوضع المالي في المستقبل هو قطب الرحى في صراع الشركات والمصانع، بل وحتى الدول.

ولعل المستقبل يجري مسرعا كالأرقام بلا هوادة، حتى يصبح حاضرا، فماضيا، فلا شيء يذكر بعد ذلك. ولكن أبرز صورة للمستقبل عند المؤمن - وهي الأكثر بعدا في النظر - ما يكون بعد هذه الحياة التي نخالها طويلة، وهي تمر مر السحاب، فهذا هو الجزء الأكثر أهمية في المستقبل، فهو الغاية التي تنتهي عندها تلك الأرقام التي تظل تكدح ساعية للأمام.

وهنا لو وضع آدم نفسه محل الشركة التي يعمل فيها، لوجب عليه أن يسير بهداها، بل أبعد من ذلك حتى، فمستقبل آدم ليس فقط تلك العقود التي لا يفوق عددها عدد أصابع يديه، بل هو ما يليه، ولكن أن له يلتفت أنه لم يضع دفتر حساب يومي لذلك المستقبل المحتم، بل لم يلتفت إلى أي أمر محاسبي في شأنه الخاص، فالمعادلة تنطبق عليه، وليس الوضع المالي لآدم هو المقلق فقط، بل هناك روح وجوارح تحتاج منه ومنا إلى المحاسبة يوميا، والمراجعة سنويا، وإن من الجميل أن ندرك أن مالك يوم الدين يقدم التسهيلات والحسومات والعروض للمحاسبين قبل يوم الحساب.

السيد غيث شبر

العين في سطور

مؤسسة مجتمع مدني، غير ربحية وذات نفع عام، مسجلة رسميا لدى دائرة المنظمات غير الحكومية التابعة للأمانة العامة لمجلس الوزراء.

منذ انطلاقتها في العمل مطلع عام ٢٠٠٦ حرصت على المحافظة على حقوق الانسان وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والقضاء على الفقر وتحسين أوضاع الفئات المهمشة في المجتمع.

حصلت المؤسسة على مجموعة من المميزات و الشهادات تقديرا لفاعلية عملها ودورها المتميز في المجتمع، كحصولها على خمس مباركات ختية من لدن المرجعية العليا، ونيلها ميزة التنزيل من الدخل الضريبي، وجيازتها درع الابداع والتميز من دائرة المنظمات غير الحكومية بعد مشاركتها الفاعلة في التصدي لجائحة كورونا.

عمل المؤسسة كان في الأساس توثيق مظلومية ضحايا الارهاب بعد سقوط النظام البائد، اتجهت بعدها إلى رعاية اليتامى من أبنائهم، وتهتم أيضا بمساندة فئات أخرى في المجتمع في أوقات الأزمات والشدائد كراعيتها النازحين في مدة الحرب مع التنظيمات المسلحة عام ٢٠١٤.

تطورت المؤسسة على مر السنين، إذ احتضنت حتى الآن (١٣١,٨٩٩) يتيما في عموم العراق، وأنفقت عليهم ملايين الدولارات، وتنوعت خدماتها المقدمة لهم، فلم تقتصر على تقديم الدعم المالي فقط بل تعداه ليشمل الدعم العيني، وتقديم الرعاية الصحية والنفسية والمهنية، ودعم التعليم وتوفير السكن، ولها مشاريع صدقة جارية كبرى خدمية وريعية وسكنية بلغت (١٣٨) مشروعا، أنجز منها (٤٦) مشروعا، و (٣٠) مشروعا لايزال قيد الانجاز، و (٦٢) مشروعا قيد الدراسة والتنفيذ.

تنشر المؤسسة في (١٤) محافظة عراقية من خلال (٢٣) فرعا، و (٨٧) مكتبا، و (١٢٦) موقعا، وتوجد في (١٠) دول أجنبية من خلال (٢٥) مكتبا موزعا في قارات آسيا واطراليا واوربا وأمريكا الشمالية.

((مؤسسة العين... منارة إشعاع تظل اليتامى بالعطف والرعاية في أرجاء العراق كافة))



النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة - أُسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

مجلة النخبة الثقافية العراقية

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

العدد (٢٠٠) شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ

٨ لمحات نجفية

هدم أغلبه عام ١٩٤٩ عند فتح شارع دورة الصحن، وهدم الباقي منه عام ١٩٦٤ عند فتح شارع زين العابدين، لم يبق منه إلا حكاياه التي ينقل طرفاً منها البروفيسور المخزومي. عقد البهاش الذي كان يمثل منطقة تواجد سكاني كثيفة بأسماء العوائل النجفية القديمة ينتقل المخزومي بقلمه ليبدون للتاريخ ما كان موجوداً في تلك الحقبة التي وإن لم تكن بعيدة زمنًا ولكن أطلالها انقرضت للناظر.

٢١ كواليس

يعتبر الشيخ راضي أحد شهود العيان على حوادث كثيرة كانت محاور تغيير في تاريخ البلد، منها مثلاً حادثة إعدام عبد الكريم قاسم في مبنى الإذاعة، منها تعامل عبد الكريم وحزب البعث بعده مع المرجعية الدينية، وأيضاً يكشف عن ارتباطات لأعضاء حزب البعث الأوائل بالغرب وبالسفارات الغربية، موج متلاطم من مؤامرات ودسائس وتعذيب واعتقالات كلها يدونها في مذكراته.

٣٧ قانون

يجهل العديد من الناس حقوقهم الدستورية والقانونية، بل بعض القوانين يجهل كنهها حتى بعض أهل القانون، ومن أهم هذه الحقوق التي كفلت في القانون العراقي حق الاعتراض على القرارات الحكومية الصادرة من الدوائر الرسمية، فهناك ضمان قانوني لكل مواطن عراقي دون استثناء حيث يحق له الاعتراض على أي قرار اداري يمس بحقه، نتكلم في هذه الحلقة عن تفاصيل الاجراءات التي يجب على المواطن اداؤها للاستفادة من هذا الحق المكفول.





٧٢ قراءة في كتاب

نم العقل والذكاء هي طريقة من طرق البكاء على واقع مرير يعيشه أصحاب هذه الفئة، فقديمًا قال العرب في أشعارهم: كبر على العقل يا خليلي... فإن السعد في طالع البهائم، ولعل مارتن باج يعيد تلك الصياغات القديمة بشكل كتاب يمثل مأساة الأذكىاء في هذا العالم ويعبر عن التراجيديا التي يعيشها أصحاب العقول، فقراءة ممتعة في كتاب: كيف أصبحت غيبًا.

رئيس مجلس الإدارة: السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير: ليث الموسوي مدير التحرير: غيث شبر

المحررون والكتاب: عدنان الياسري - أ.د. صادق المخزومي - باسم الساعدي - علي الغزي - موفق هاشم

تحسين عمارة - حسن الجوادى - د. عزيز سنينة - رشا الخالدي - د. سند البلاغي - ميثم الخلخالي

الإخراج الفني: لبنان - بيروت - مقداد غرافيك - سوسن المقداد

اتصل بمجلة النجف
الأشرف

+ 964 780 779 0073



مجلة النجف الأشرف

Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org
E.mail: najafmag@gmail.com
P.O.Box: 365

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد - النجف الأشرف -
نهاية شارع الرسول(ص)



عكد البهاش

البروفيسور د. صادق المخزومي

من العكود المحيطة بالصحن العلوي، من جهة الشمال الشرقي، أي محلة المشراق، وهو على الجانب الشرقي من بداية شارع الطوسي، وفي ظل التنظيمات البلدية، فتح شارع دورة الصحن عام ١٩٤٩، في زمن متصرف لواء كربلاء الخالصي، اقتضى تهديم أغلب هذا العكد لملاصقته الصحن، وظل الباقي منه ممتداً من مسجد السقاية حتى الدورة، ولكن أزيل من خارطة بفتح شارع زين العابدين في طرف المشراق عام ١٩٦٤ إلا جزء بقي منه قرب محل الخياط عبد الرزاق سميسم.

فمن سكنة عكد البهاش: آل السلطاني، وبيت الخرسان، وبيت القاجي، وبيت الفضلي، ومنهم العلامة عبد الصاحب الفضلي، وولده: الشيخ محمد جواد، والد تحسين، والشيخ عبد الزهرة عبد الصاحب، وعبد الكريم، وكان بيت الشيخ محطاً لمجالس العلماء والأدباء، وبخاصة مساء الأربعاء من كل أسبوع يعقد المجلس الحسيني، وفي نهايته تثار سؤالات حول العلوم الدينية والفنون الأدبية، والحياة الاجتماعية.

في الغالب إن ساكني العكود الملاصقة للصحن الحيدري، كانت معروفة بمساكن الأسرات العلميّة، لقدمها في الورود إلى النجف، والانتهاال من علوم أهل البيت ومدرستهم، وسمي بعكد البهاش لتمركز آل البهاش فيه قديماً، وقد ذكر في صك آل الغطاوي المؤرخ (١٧٥١/١١٦٤)^(١)، وكان يسمى أيضاً (محلة الزنجيل)، أو هو مركز المحلة؛ ولعل من أشهر البيوت فيه بيت الاستاذ محمد علي البلاغي وبيت الحاج غني خليفة.

١- محبويه، ماضي النجف وحاضرها ٢٧٨/١.

هدمه بعد سنوات طريا، ومقابل الجامع يكعد على الأرض ببسطة السيد غني الخرسان، يبيع الخواتيم والسبح، وهو لا يفتر عن ذكر الله تعالى حتى كنا صغارا نقول: «السيد شو بس هذا يحجي (يتكلم) وحده».

ثم شقة للحاج عبد زيد وأخوه حاج جاسم الدامرجي، ثم محلها لبيع الدوندرمة، ثم حلويات الكويت لحاج سعيد، أبو نجاح - ونجاح الآن يعمل صائغا عند نوري الشرع، ثم محل المصمّد السيد عزيز العذاري (المرعبي)، ثم محل حاج طالب الدامرجي لبيع الدوندرمة، ثم محل السيد حسان القابجي، ومحل لبيع التراثيات والأنايك، وربما يمتهن سبع لغات، ودائما يشترون منه السياح الأجانب خاصة، ثم محل أبو سعد لبيع الشربت، والمحل يعود للسيد عباس الخرسان، وأبو سعد الآن يبيع الجاي بسوق القصابين.

من ثم يبدأ عك البهاش وهو يقابل ركن الحرم (شارع جامع الخضراء)، وكانت عند رأسه تقف سيارة المرجع السيد أبو القاسم الخوئي^(قده) ومنه يذهب لجامع الخضراء للصلاة.

ركن أول الفرع الآخر حلويات سلام البغدادي، ثم كهوة عيدان، ثم محل حسين رحيمة دلال عقارات، ثم كهوة حميد، ثم محل صغير لبيع الكرزات وهو تابع

من بيوتات عك البهاش

بيت سواي السلطاني؛ وبيوت البهاش آخرهم بيت عميد الاسرة الحاج رشيد خضر؛ وبيت الحاج محسن وولده: عادل، وعدنان، والصيدلي عباس، ودكتور فؤاد؛ وبيت حسن رضا حاججو، وبيت منجي شكر (طبيب الأطفال)، وبيت خليفة، وبيت الشيخ سعد راضي؛ وبيت الشيخ عباس معة؛ وبيت جعفر ذرب^(٢).

ثم بيت الحاج علي البغدادي وولده عبد الحسين، وقد اشتراه كاظم بن شيخ عبد الحسين بن عبد الله خليفة في ١٣٧٣/١٩٥٢^(٣): يقابله بيت حميد الصيقل وولده كاظم؛ وبيت شيخ عبود البصراوي؛ وبيت محمد علي الرشتي؛ وشرقا بيت السيد حسين والسيد مهدي الخرسان الملقب ببيت الدهشتي؛ وغربا بيت الحاج صالح بن طالب.

عك البهاش - محلات شارع زين العابدين

مقابل مقبرة المجدد الشيرازي، يقع جامع مراد، الذي دُفن فيه المرجع السيد حسين الحمامي، وأخرج منه عند

٢- مهدي كموته: بيت جعفر ذرب مقابل بيت الظاهر خلف بيت نزار شمسة. العك مقابل عك بيت كموته. شارع الطوسي.

٣- بموجب وثيقة البيع التي تذكر «عك البهاش» وحدود البيت الأربعة. مسلم الجبوري، من وثائق بيوتات النجف، ٤٣، ص ٢٠٠.

حاج جاسم الدامرجي، وأخواني: محمد، أسعد، ذو الفقار، ضرغام؛ ثم بيت شيخ سعودي طلبه أبو جواهر.

ثمّة - على اليسار - دولان طويل فيه آخره فرعان: الفرع المقابل فيه - على اليسار- بيت السيّد مهديّ الخрсان وولده: السيد عبد الهادي، والسيد حسن، والسيد عيسى، والسيد علي، وهو بيت كبير فنّيّ مزخرف، غالباً يأتي السياح لتصويره؛ ثمّ مقابل الداخل بيت أم حسين الأشكوري، وأولادهم: السيّد حسين، حيدر، وبيوت السادة آل الاشكوري، ونهاية الشارع جامع مراد، وهو من الكرد الفيلية شمل بالتطوير، واصبح ضمن شارع الطوسي.

أما الفرع الثاني للدولان ففيه - بالمقابل - بيت السادة السلطنة، أم حسوني، ويطلّ على فرع آخر فرع دار الحكمة الآن؛ ثمّ بيت السيّد حسان القابجي؛ ثمّ تخرج لأوّل الدولان، فعلى يسارك أوّل الفرع فندق الرسول للسيّد عبد الرسول كمونة، أبو عقيل، وعادل، وعارف؛ ثمّ بيت حاجة جميلة، ثمّ بيت للحاج طالب الدامرجي، سكن فيه مدّة حاج ناجي الدامرجي، أبو محمد، وأحمد، وزيد؛ ثمّ عيادة الدكتور السيّد مالك للكسور والمفاصل، والدكتور عامر عوفي للإذن والحنجرة؛ ثمّ راس الفرع يبدأ بكباب الرماحيّ، هذا الوصف كلّه للداخل لعكد البهاش من جهة اليمين.

لحسن، ثمّ محل الشيخ أبو محمّد زكي لبيع النعل، ثمّ راس فرع عكد البهاش، وركنه الآخر كباب الرماحيّ، ثمّ شركة سفريات لبيت الجابريّ، ثمّ معرض باتا، أو مطعم ثمّ معرض باتا، ثمّ محل خياطة كبير، ثمّ (لوندري) يعود لسعيد شمسه، ثمّ عكد جامع السقاية.

أوّل عكد البهاش من الجهة المقابلة للجانب الغربي للحرم: ركنه محل أبو سعد أبو الشربت، وتدخل على اليسار فندق الطوسيّ للشيخ عبد الزهرة الفضلي، ثمّ بيت أبو نزار المعمار وولده: نزار، حافظ، كريم، علي، (عليّ يعمل بالعلويّة، وكريم في موكب سعيد بن جبير الآن في شارع زين العابدين، وحافظ أخذوه بالانتفاضة ولم يعد).

ثمّ مقابل الداخل للفرع: بيت أبو سعيد الجذع، وولده: محمّد، سعيد (رادود وصائغ)، ورؤوف (أخذوه بالانتفاضة ولم يعد)، ثمّ بيت البغداديّ، خال، ويأتي أهله من بغداد وقت الزيارات؛ ثمّ بيت حاج طالب الدامرجيّ، يسكن فيه عماله المصريين؛ ثمّ بيت الحلّي، قال أحمد علي الحلّي: سكنا فيه إبان قدومنا من الحلة سنة ١٩٧٦م، وانتقلنا منه سنة ١٩٧٨م، والبيت يعود لبيت الكرمانيّ، مسافرين سنة ١٩٧١م، وكان متوليه حاج جاسم الدامرجي، ووالدي حي يرزق، كان يعمل سائقاً عند

مقابل سوق الصاغة:

- مسجد سوق المشراق، مسجد صغير سمي مسجد جمال احمد المجرجي، يقام فيه مجلس عزاء الحسين^(ع) في محرم، وذكرى المناسبات: وفيات ومواليد الأئمة^(ع).

- محل صغير لابن الطرفي، صائغ المحابس الفضيه

- محل صغير...

- بيت عبد العباس بيت منخفض يسكنه اهلها واستجار زوار.

- محل الحاج عبد النبي القندرجي، ابنه فاضل، واخوه الحاج عبد الرحيم، وولده عزيز، هو الان مقيم في قم، كان محلها في راس سوق العمارة، وبعد فتح دورة الصحن انتقل الحاج عبد النبي إلى المحل المذكور، والحاج عبد الرحيم إلى السوق الكبير.

- محل مكوي سيد كاظم واخيه سيد ضياء (اوتجي) أي من يكوي الملابس.

- مسافر خانه للزوار البحارنة والحسا والقطيف، المستأجر سيد مجيد الرفيعي، والمالك سيد جاسم سيد علي الحمامي، حاليا سيد جاسم ابو المسجلات.

- مسجد السقاية، بإدارة هيئة موكب السقاية، باسم ابو الفضل العباس، مؤسسة مرزه والد ماشاء الله، صاحب مقهى الشرف، ثم مطعم الشرف في

وأما على اليسار فحلويات سلام البغدادى ركن الفرع؛ ثم بيت مهجور؛ ثم على اليمين بيت صالح الفحام، أبو محمد، وغالب، وطالب، وحيدر، ومهدي؛ ثم بيت جنّي (مهجور)؛ ثم بيت الكويتي (مهجور)؛ ثم بيت أم فاضل (مسفرين)، وبه ينتهي العكد.

مهدي كمونة: بيت البهاش، دار جليل البهاش ابو علي ومحمد، قرب دار السعداوي؛ بيت معلة قرب دار سيد موسى بحر العلوم؛ دار فاضل معلة مقابل دار جعفر العاملي ال الصادق النبطية لبنان - قرب عكود ال كمونة - قرب دار شيخ فخري الظالمي.

يقول نجاح مرزة: بيوت السادة السلاطنه، هم: بيت السيد عبد الحسين السلطاني، وبيت السيد باجي، وبيت السيد سوادي والد المحامي فائز، وبيت السيد محمود والسيد طاهر الرجل الزاهد، وبيت منجي شكر والد على (رئيس ابو شكر) ووالد الطبيب فاضل، وبيت الحاج الشيخ عبد الجليل جودي البهاش؛ وفي عكد آل البهاش يقع مسجد العباس.

وفي توصيف آخر^(٤): عكد البهاش أبتداء من سوق المشراق من جهة اليسار

٤- مدونة السيد نوري طه عبد العزيز (مطعم الشمس) في ٢٥/١/٢٠١٩؛ قراءة وتقويم: السيد محمد علي الأعرجي؛ الاستاذ محمد علي الملحة؛ المهندس تحسين عمارة؛ الحاج جاسم أبو المكائن

(قصاب)، وعبد الزهرة، وكاظم، وحسن (صياغ فضيات).

- بيت مهدي الفحام، وولده صالح، (لم يكن من السادة ال الفحام، وانما قيل له الفحام نسبة لمهنة بيع الفحم)، أصبح البيت مطلا فيما بعد على شارع زين العابدين.

- دولان مسقف فرعي فيه بيت كاظم قريبه، يعمل الطرشي، ويبيع ماء على السقاية، يباع ماء في الصحن، مقابل نقود لاموات الزائرين، وعمته كانت ملة وكانت تعلمنا القرآن، وأمه تعيش في غرفة مظلمه مملوء بالدخان السبيل (البافور) على سرير من جريد السعف، وبجانباها اكياس تراب تن الناعم، وهي تملئ السبيل.

- بيت البديري معمين بيت منخفض، أظلم، لا كهرباء فيه.

- بيت الركن خضير حداد، وابنه الاكبر رزاق لدغنته حية، عند بناء الاسكان في عصر عبد الكريم قاسم؛ والاب خضير يصنع الصواني والسكاكين والكفاكين من مخلفات الحديد وشياش الكباب والمناقل.

- باب صغيرة تطل على خان شبادة، وباب على سوق المشراق^(٦).

- نخرج من الدربونه إلى العكد، بيت كبير منخفض فيه غرف للايجار، منها: الخبازة، وابو الدهين، والدلالة، وام الديرم

٦- انظر سوق المشراق.

مدخل عكد البهاش. (كان في السابق بيت علي وهب صاحب حمام وهب، والذي أعدم مع السبعة الثمرت في النجف في العهد العثماني).

- دربونة صغيرة مغلوقة مسقفة، فيها بيتان: واحد عالم ديني، والآخر نجار أبو القاسم.

- خارج الدربونة بيت الحاج حسن البلاغي (مكشد) (ت١٩٥٥) يبيع التبغ في سوق الحمير مجاور محل صادق القاموسي، والد محمد علي البلاغي واولاده وعائلة كبيرة، ومحمد علي البلاغي هو أول مدير لمصرف الرافدين (رقم٧) يوم افتتح في دكاكين، أجرت من خان الهنود (البهرة فيض حسيني) في الميدان، وهو والد: سعد (١٩٤١...)، سند (طبيب) (١٩٤٥...^(٥)، إحسان (١٩٥٨...).

- بيت منخفض فيه مستأجرون (نزل) بجانبه بيت فيه مستأجرون

- بيت خادم القصاب، بيت منخفض، يذبجون الخرفان (الانغام والماعز والابقار) في العكد، ويربط الحمار امام البيت، بما أن العكد كان ضيقا وكنا صغارا، فعندما نمر في الطريق نخاف أن يرفسنا برجله (يزكطنه). اولاد خادم: عبد الحسين

٥- التقبته أكثر من مرة في مكتبة الجواد، وأقمت معه مقابلة بواسطة الماسنجر في ٢٩ تموز ٢٠٢٠.

يطردونهم بأجور عالية.

- خرابة ام السعد باب صغيرة مطل على عكد البهاش؛ وباب مقابل جامع الطوسي فيه مقهى زبائنه دلالي الجنائز، يسمونه (الصيحة)، يخبرون الدفان عن الجنازة التي تأتي من انحاء المحافظات، مقابل اجور درهم، وكذلك المؤذن امام الجنازة حين ينادي (جل الله)، وكذلك السقاية يوزعون الماء ثوابا على الميت بأجور، كل شربة ماء بدرهم، وعندما يغادر المشتري يبيعه على غيره.

- في نهاية العكد طاق مسقف فيه بيت صالح خليفة الملقب الحمال، وام محمد الحجامة، ومنها بيت طوسي والد نوري وعلي وسعد الصفار القراغولي، وأخيه الحاج حمزة القراغولي سائق سيارة.

عكد البهاش من جهة اليمين

- محل شاكر شمخي لبيع الثلج.

- مدرسة دينية اسمها المدرسة السليمية، بناها ووقفها سليم الباشا العثماني، وصورة الوقفية كانت مثبتة على باب المدرسة بالكاشي الكريلائي إلى عهد قريب، قبل ان تستحل وتصبح محلات هذه الايام؛ قال السيد محمد عي الاعرجي: كنت أحد الشهود يوم ادعى احدهم أن ملكيتها تعود له، وقد حضر قاض ومدير اوقاف لواء كربلاء

والخطاطة والسبتاج، وصناع العركجينات، وبائع الجقجقدة (جق جقدر) أي (العلوجة، علاجي)، والعسلية، والشامية الملونة، وبائع الباقلاء، والفشافيش، هؤلاء كلهم يبيعون منتوجاتهم في باب السوق الكبير، الملاصق للصحن عصرًا.

- بيت أحمد الحكيم، طيبب بالاعشاب، كان مقره في جامع السقاية، عمله الطب اليوناني، الكشف على المرضى وكتابة العلاج من الاعشاب الطبية؛ وهناك في سوق المشراق من يبيع الاعشاب للعلاج التي يصفها الشيخ احمد وغيره، عنده اولاد، من جملتهم شعراء شعبيين، توفي في مشهد الرضا.

- دولان طويل مسقف مظلم في الليل، فيه نفطية، فيه بيت سيد عزيز صاحب مطعم الشمس، يطل على جامع الخضرة؛ وبجانبه بيت متروك حاج اغا علي الحمامي.

- في عكد البهاش باب صغيرة للمرافق الصحية للصحن، لتخلية الفضلات اختلاطه مع الرماد، وينقل على الحمير، يسمى العدل، والمسؤولين عن توزيع اباريق الماء منسي الاعرج، وسيد حسن القابجي، والعامل عباس ابو بطن، وكان في المساء عند غلق المرافق، يغطون المرافق صخرة (مرمرة) يأجرون كل تواليت على المجانين والمتسولين وغيرهم، للمنام ليلا، وفي الفجر

في حينه، ومسؤول أوقاف النجف، وملاحظ طابو النجف.

- محل حسين الاعمى يبيع الفحم.

- حاج عباس الجراح حلاق ومطهرجي (ختان الاطفال) ويقلع الاسنان

- الحاج رسول (بيه) الحلاق مطهرجي، وجراح عمليات صغيرة، وانت واقف، ويقلع اسنان، يلبس فينه، وذريته بنات، هو جد سيد جاسم ابو المسجلات لأمه، (سبطه).

- محمد علي البلاغي يوزع السكر الأسمر (يسمى الشكر الأحمر) بواسطة بطاقة تشبه بليط المصلحة (الامانة) حصة تمونية، عندما يفرغون السكر امام المحل، كنا صغارا وقتها ونلهو وننام على اكياس (كونيه) السكر، و(نزر) نقب الكونيه مثل الفئران، ونلهم الشكر (السكر) فيلاحقنا العامل بالحزام.

- بيت شيخ شلتاخ (شلتاغ) شيخ عشيرة ... في محافظة الوسط، الان فندق المحمدي.

- بيت الحاج حمد عمران شكر البقال، واخيه الحاج سعيد عمران شكر، وحمد والد سعيد يبيع ادوات السيارات.

- بيت خوال ال شكر...؟

- طريق على يمين الداخل من سوق المشراق والمؤدي إلى فضوة المشراق

الصغيرة يكون بجانب جامع السقاية اليوم وتشرف باب مدرسة الحكمة الدينية عليه.

- بيت آل مانع (المحاويلي)، وهو بيت له شرفية طويلة على عكد البهاش؛ ثمة وثيقة لدار موقوفة في محلة المشراق للشيخ حسن بن أحمد بن عبد علي المحاويلي، كتبت في منتصف القرن ١٣هـ/١٩م، وهذه الدار - اليوم - تحت تصرف ورثة الشيخ علي مانع^(٧). وحاليا شركة باتا، ومكوي سعدي شمسه.

- بيت خليفة، غني خليفة (خدمة الروضة الحيدرية) كان ضريرا، ولده: مهدي كان خياط ملابس وهادي (قنرجي) وحميد (خباز)، فيما بعد عند فتح شارع زين العابدين اصبح عيادة دكتور عبد الرزاق الشهرستاني، والدكتور ناظم فاضل بلال.

- بيت طالب نمم الدامرجي، ابو الدوردمة، والد علي (طبيب دكتور) صلاح (مهندس دكتور)، حيدر (مهندس دكتور).

- بيت صاحب ابو الكبة، يعمل الكبة مسلوقه، ويبيعهها عصرا في باب الصحن.

- دربونة صغيرة السلاطنه بيت موسى، ابو حليلة، فيما بعد سكن المحمرة (خرمشهر).

- بيت صادق كموه، باب على الدربونة،

٧- ترجم لأربعة من أعلام الأسرة الشيخ محبوبة، ماضي النجف ٣/ ٢٦٨-٢٧٣.

والقطريين والاحساء والقطيف.

- بيت محمد تقي الرشتي، الملقب الشعبي، مقابل دولان سيد عزيز، بائع عطور، وخياط ملابس الكشافة، وصناعة طربوش خدام الحضرة العلوية، بجانب مقهى فريق الجمهور - قيصرية العباجية.
- بيت كامل البهاش الصائغ، والد عارف، وليث البهاش.

- بيت ناصر البهاش، والد زوجة جبار حمد الجد، استاذ وصاحب مكتبة في رأس سوق الحويش.

- بيوت البهاش: حاج كاظم، ونوري، وتوفيق البهاش، لذا سميها العكد البهاش

- بيت كاظم الصيكر، محله رأس سوق الصفاير باب السيف، لصناعة الفشك (طلقات) المسدس ابو الطوية، ولامه، وكسرية صيد. ولقب بالصيكل نسبة إلى عمله تصليح وصيانة السلاح ومعداته وصاحب هذه المهنة يقال له (صيكل وهي بالغة التركية).

ملاحظات إثرائية

يقول رشاد خليفة^(٨): عكد البهاش يبدأ من مسجد السقاية ويتجه إلى فرعين: الأول: يؤدي إلى فضوة المشراق، حيث

٨. مقابلة الأستاذ رشاد مهدي غني عبد الحسين عبد الله خليفة (١٩٤٨-...) في ٢٠١٩/٩/١٢ في مكتبة الجواد.

وباب مقابل دار الحكمة (خان ابن النجم سابقاً).

- بيوت السادة السلاطنه (عبد الحسين، وسيد باجي، وسيد ابو فائز المحامي، وهي عائلة كبيرة منهم) كاظم السلطاني (الرياضي من رواد فريق الجمهور) وهاشم السلطاني، وعبد الزهرة، ونوري، وابنائهم، واحفادهم، كلهم في هذا المجمع السكني.

- مدرسة دينية...

- بيت العالم السيد أحمد الأشكوري زوج حفيدة المرجع سيد ابو الحسن الاصفهاني، وعم سيد جاسم ابو المسجلات.

- بيت البديري رجل دين...

- عباس الاعمى، السقه بالقرب، يوزع الماء على المحلات في سوق الكبير وسوق المشراق، مقابل هدية من المال، وهو ابو رضا الحلاق، بيته منخفض.

- بيت البديري كذلك...

- بيت حاج اغا علي الحمامي، ومحمد باشي، بيت كبير منخفض

- بيت عبد الزهرة الفضلي، والد محمد الفضلي الرياضي، وعلاء الفضلي؛ والبيت له زبائنه من المسافرين: الاهوازيين والعبادانيين والبحرينيين والمسقطيين

المانع (١٩٦٤-١٠)، أهل عز الدين المانع (الصحافي والأديب).

يليه بيت الاستاذ محمد علي حسن البلاغي (أديب، صاحب مجلة الاعتدال، مدير مصرف)، وهو زوج ابنة العلامة محمد جواد البلاغي، ووالد: سعد (مدير مصرف)، سند (طبيب وكاتب)، إحسان؛ كان البلاغي قامة ثقافية، تأتيه الوفود من العالم العربي، وهو صاحب خدمات وضيافة، وكثيرا ما كان يزوره الشاعر الفكه حسين قسام، والبيت الكبير أزيل عند فتح شارع زين العابدين.

ثم بيت خادم (وهم قصابون)، أخوالهم بيت البهاش؛ بيت تقي الرشتي (محل عطور في سوق المشراق)؛ بيت السلطاني؛ بيت أبو محمد الركن (من المساهمين في تشييد بيوت الأسكان بعد ١٩٥٨)؛ يقابله بيت عبد المهدي البلاغي، أخو محمد علي البلاغي (صحافي، متأثر بالتقاليد البغدادية، يعتمر السدارة، يتأبط كتابا، يجيد فن التعليق والنقد)؛ ثم بيت شيخ رسول (مكشد) (حلاق في سوق المشراق) مجاور جامع الصاغة، أهم أعماله: ختان، بواسير، دامل، جراحة بسيطة، وكان معه سبطه اسمه جاسم.

١٠- معارف الرجال ١٣٥/٢؛ هاتف الحولاي الخاقاني: أسرة ال مانع الخاقانية واعلامها. <https://www.html.alnssabon.com/t42519>

خان الهند ومدرسة الطالبية وبيوت آل شمس: أمين شمس، وشمس الدين أبو نزار ولواء، والثاني: يستمر في الانحاء والدوران إلى باب الصحن (باب العگل).

بيتنا في المشراق قديما، منذ أن انتقل إليها من البراق جدنا عبد الحسين عبد الله خليفة (الكيشوان)^(٩)، سكنه ابنه غني خليفة، وولده: عبد الرضا أبو محمد ومسلم (استشهدا في القادسية)، هادي والد: عدنان (اعلامي، صاحب مكتبة النبأ)، عادل، سعد؛ مهدي والد: رشاد (معلم، أديب)، حسن، حسين، إياد، علي؛ حميد والد: كريم، غني، حامد.

يجاوره بيت آل مانع، أسرة علمية، من روادها: [العلامة الشيخ علي المانع ابن درويش بن يحيى المحاويلي (١٢٧١-١٣٤٨ / ١٨٥٤-١٩٢٩)] من أبرز طلاب المشروطة، ومن مؤسسي (جمعية الإتحاد والترقي) فرع النجف ١٩٠٨، وله دور في جمعية النهضة، وكان من المحرضين على الانكليز في ١٩١٥، إذ جعل مجلسه في محلة المشراق ندوة مفتوحة على ثوار النجف، وأعدّ لنفسه مقبرة جوار داره بمحلة المشراق دفن فيها؛ وهو والد: الشيخ الفقيه جعفر المانع (١٩٤٢/١٣٦١)، الشيخ الأديب مهدي المانع (١٩٣٧)، محمد رضا

٩- لهم إدارة كيشوانية ابو خليفة، مدخل (٤) إلى الحضرة العلوية، مقابل باب الطوسي.

الحيدرية كما كان ضريرا، اولاده مهدي كان خياط ملايس، وهادي وغني قندرجي، وحميد خباز.

- طالب نمم الدامرجي والد الطبيب الدكتور علي والمهندس الدكتور صلاح تدريسي جامعة الكوفة.

- صاحب المحل من بيت الطرفي وليس الطريحي.

- محل الحاج عبد النبي القندرجي ابنه فاضل، وأخيه الحاج عبد الرحيم، ولده عزيز، هو الان مقيم في قم، كان محلها في راس سوق العمارة، وبعد فتح دورة الصحن انتقل الحاج عبد النبي إلى المحل المذكور، والحاج عبد الرحيم إلى السوق الكبير.

- محمد علي البلاغي هو أول مدير لمصرف الرافدين^(٧) يوم افتتح في دكاكين استاجرت من خان الهندود (البهرة فيض حسيني) في الميدان.

- ومنها بيت طوسي والد نوري، وعلي، وسعد الصفار القراغولي، وأخيه الحاج حمزة القراغولي سائق سيارة.

عكد البهاس اليمين في مدونة النوري:

- اسمها المدرسة السليمية بناها ووقفها سليم الباشا العثماني، وصورة الوقفية كانت مثبتة على باب المدرسة بالكاشي الكربلائي إلى عهد قريب، قبل

يذكر الشيخ جعفر محبوبة^(١١): السلطنة من الأسر الموسوية قطنوا النجف حوالي القرن ١٣هـ/١٩م، منهم السيد مهدي بن حسن بن سلمان (-١٣٥٥هـ/١٩٣٦م) وأخوته: السيد هادي والسيد باجي، ومقرهم في محلة المشراق شارع البهاس، ولهم به دور واسعة.

يقول محمد علي الاعرجي تصويبات^(١٢): ساشير لذلك حسب ماورد في مدونة سيد نوري:

- مسجد سوق المشراق، إنما سمي مسجد جمال، وهو جمال احمد شغله تجبير الكسور، لاقامة مجلس عزاء الحسين^(ع) في محرم، وذكرى المناسبات: وفيات ومواليد الأئمة^(ع) من قبل جمال احمد.

- بيت خادم اولاده عبد الحسين قصاب، وعبد الزهرة، وكاظم وحسن صياغ فضيات.

- مهدي الفحام ولده صالح، لم يكن من السادة ال الفحام، وانما قيل له الفحام نسبة لمهنة بيع الفحم.

- خضير الركن ابنه رزاق.

- بايع الجققده (جق جقدر) أي العلوجة (علاجي).

- بيت غني خليفة كان من خدمة الروضة

١١- الموسويون، (السلطنة).

١٢- على مدونة السيد نوري، م. س.

ورثة حاج حسين جربا. الموقعون: السيد علي الطباطبائي.

تشفعها وثيقة أخرى مؤرخة في ٢٢ شعبان ١٣٤٩هـ/ ١١ كانون ثاني ١٩٣١م بيع نصف قطعة في عقد البهاش بمحلة المشراق من أسته إبراهيم ابن المرحوم الحاج بابا إلى السيد عزيز لوقنطجي ابن المرحوم السيد حسن. الظاهر انه أضافها إلى بيته. وشهد عليها الشيخ جعفر البديري، علي ابن عبد ابن حسين النجم.

يذكر طه السيد نوري: دار سيد عزيز في عقد البهاش كان في زمن العثمانيين يسمى مطعم (لاقنطه) يحيط الدار من الجنوب مسجد الخضره ومن الشمال دولان فيه بيت حاج اغا حاج علي الحمامي ابتداء الدولان عقد البهاش على جهة اليمين للدولان تواليت الصحن، وجهة اليسار دار احمد الحكيم اي طبيب الأعشاب، كان عيادته في مسجد السقاية القديم في نبش عقد البهاش، وغرب دار سيد عزيز خلاء الصحن، ومن الشرق خان شباده، وبيت كاظم قريزه وخضير ركن، وبيت البديري رجل دين.

يقول تحسين عمارة: عندما فتح شارع زين العابدين عام ١٩٦٤ بقي جزء منه قرب محل الخياط عبد الرزاق سميسم.

يقول د. سند محمد علي البلاغي: أول بيت سكن به الوالد بيت إيجار من بيت

ان تستحل وتصيح محلات هذه الايام، وكنت أحد الشهود يوم ادعى أحدهم بان ملكيتها تعود له، وقد حضر قاض، ومدير اوقاف لواء كربلاء - في حينه - ومسؤول اوقاف النجف، وملاحظ طابو النجف.

- الحاج رسول هو الحاج رسول بيه، ذريته بنات والسيد جاسم ابن ابنته.

- بيت الحاج حمد عمران شكر، وأخيه الحاج سعيد عمران شكر، كان بقالا، والد عباس يبيع ادوات السيارات.

- الطريق على يمين الداخل من سوق المشراق والمؤدي إلى فضوة المشراق الصغيرة يكون بجانب جامع السقاية اليوم، وتشرف باب مدرسة الحكمة الدينية عليه.

يقول أحمد علي الحلبي: الصك باسم الغطاوي وليس العطاوي عائلة علمية معروفة ورواية العكد قديمة وهي رواية الاصحاب وتحتاج لرواية التابعين.

ثمة وثيقة عثمانية (متهرئة الاطراف) تنص على بيع رقية بنت حسن (ميمون) الى ولدها سيد عزيز ابن حاج سيد حسن الدار في محلة المشراق عقد البهاش المحدودة: قبلة مسجد الخضرة والخلاء التابع إلى الصحن الشريف، جديا المسار الخاص المرفوع الذي منه شروع الباب، شرقا دار ورثة الحاج عبودي، غربا دار

بيتنا بيت مهدي الاعسم. البيت مجاور لبيت القائم مقام وبعدها المحافظ وبيننا بيت واحد بيت الدباغ. في هذا البيت توفي المرحوم والدي سنة ١٩٧٦ انتقلنا بعدها إلى بغداد.

أحمد علي الحلبي^(١٣): تشرفت ووالديّ بالسكن في مدينة النجف الأشرف سنة ١٩٧٦م، وسكنّا في بيت صغير المساحة، كثير البركة، يقع في عكد البهاش الواقع في شارع الإمام زين العابدين^(ع) في النجف الأشرف، وهو مقابل حرم الإمام أمير المؤمنين^(ع) بنحو مئة متر من جهة الشمال الشرقيّ، وكنا.

وجميع من يسكن ذلك العكد أسرة واحدة بمعنى الكلمة، فالدور متعددة والباب واحد، وكان كثير من الرجال قد غابوا عن تلك البيوت في تلك الفترة بسبب الحروب والظروف القاسية، فهم ما بين سجين وعسكري وهارب ومهاجر وو...، وكنا يومها أطفالاً نقوم بقضاء حوائج جميع من يحوطنا، وكنا ندخل في بعض البيوت، كبيت السادة آل السلطانيّ وفيه ثلاث عجائز، كنا ندلك أرجلهن بطلب منهن، لآلام القدم في الكبر، وحين التديك يقلن: اقرأوا لنا دعاء التوسل، فنقرأ من كتاب عندهن صغير، وهن يرددن معنا، ويسبقننا بالكلمات عن ظهر

١٣- مدونته في ٢٥ / ٩ / ٢٠١٨.

شمسة في فضوة المشراق قريب بيت المهرة للهنود عام ١٩٣٧. ترك هذا البيت مع أولاده سعاد وسعد عام ١٩٤٢ وأجر بيت في محلة البراق من الحاج صالح الجوهري وكان جيرانهم بيت الحاج رسول عجينة وبيت الشرقي. ثم اشترى قطعة أرض من بيت شمسة سنة ١٩٤٨ في محلة المشراق وفي عكد البهاش. البيت ثلاث طوابق وسردابين و١٣ غرفة وطارمة حيطانها مزخرفة. وكان جيراننا الملاصق لبيتنا بيت جدي حسن البلاغي وأعمامي محمد رضا ومحمد مهدي البلاغي، وكان جيراننا بيت محمد رضا المانع وأخوانه ومن أولادهم اليوم يحي المانع وعز الدين المانع. وفي رأس العكد كان هناك مسجد للصلاة. ويطل البيت على مرقد الامام أمير المؤمنين حيث جامع أو مسجد (نسيت اسمه). وبعد ثورة ١٤ تموز استملكته البلدية وهو الآن مدخل شارع يسمى شارع زين العابدين.

بعد الاستملاك أجرنا بيت في حي السعد من بيت كمونة لمدة سنة لحين اكمال بناء بيتنا وكان جيراننا الحاج جعفر الدجيلي والحاج صالح معة. - عام ١٩٦١ انتقلنا إلى بيتنا الجديد، قرب ساحة ثورة العشرين يطل على شارعين من جهة شارع النجف أبو صخير مقابل البلدية ودار الضيافة، ومن الجهة الثانية شارع لا أعرف اذا كان له اسم مقابل

القابجي، فهي حمامة الحضرة، كما يقال، تخرج فجرًا للحرم العلوي، وتأتي ضحى، وثم عصرًا، وتأتي ليلا، وهكذا دأبها في كل يوم من حياتها.

ولا أنسى أن بعضهن كن قد دأبن على الختومات لسور القرآن (ختم سورة الأنعام المعروف لقضاء الحوائج، وختم سورة يس)، فكان القرآن رفيق النساء بلا مفارقة، ودعاء التوسل فاكتهن المعتادة، خاصة قبل غروب الشمس من كل يوم، ودعاء السمات عصر يوم الجمعة والعشرات، وسورة يس تقرأ عصر الخميس قبيل الغروب، ويعقد خيط في كل كلمة (مبين) لدرء الأذى من الأعداء، وهكذا كانت الحياة. فكل هذه البيوت الطاهرة أصبحت مدرسة لنا، ولجموعة من الأطفال فيما بعد، فرحم الله الماضيات منهن والباقيات، وجعل نساءنا تسير كسيرهن.

آل البلاغي: لهم حضور في النجف دار الهجرة ابان القرن ١٠هـ/١٦م، ومن أبرز أعلامها النجفيين: الشيخ إبراهيم بن حسين بن عباس بن حسن (١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م)؛ الشيخ أحمد بن محمد علي بن عباس بن حسن (١٢٧١هـ/١٨٥٥م)؛ الشيخ جواد بن حسن بن طالب بن عباس بن إبراهيم (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) العالم الشاعر؛ الشيخ طالب بن عباس بن إبراهيم الفقيه الشاعر^(١٤)...

١٤- انظر محبوبة، ترجم إلى ١٧ علما من الأسرة. ماضي النجف / ٥٨ / ٧٩.

خاطر، وكذا زيارة عاشوراء، والزيارة الجامعة الكبيرة، وأدعية الأيام، وغيرها من الأدعية والزيارات، وكنا نتعجب من أين حفظن هذا، وهن لا يقرآن ولا يكتبن، فالجواب البديهي أن هذا شيء قد أعتدن عليه في الحرم العلوي والمجالس.

وأما جارتنا الحاجة جميلة، ذات النظارات الكبيرة، فكرسي القرآن عند رأسها لا تفارقه، فهي تقرأ فيه في كل حين، وتأمرننا بالقراءة، وهي تصح لنا، وقد تعلمت هي القراءة من الملالي.

وأما بيت السادة آل الخرسان ففيه مجموعة من العلويات، كان من شأنهن أنهن يرتدين جادر الصلاة قبل وقتها بساعة، ويعقبن بعدها بساعة، ويقرآن في كتب الأحاديث والتاريخ، وخصوصاً في كتاب الملاحم والفتن، وكانت الكتب توضع في صرة من القماش؛ خوفاً من الطغاة، ولا ترى لهن وجهاً خارج البيت، وعند الدخول لبيتنا، أو لأي بيت قريب، فإنهن لا يخرجن من العباءة إلا فتحة صغيرة، تنظر فيها الدرب من عين واحدة لا غير، وأول التأكيد منهن لأخواتي بالحجاب والصلاة، ومن السنة الخامسة والسادسة، وأول الدرس هو خفض الصوت بمحضر الكبار، والكتمان، والويل لمن يفشي سراً، فيمنع من الدخول ومن العطاء.

وأما العلوية... زوجة السيد حسان

الكواليس المظلمة لتنظيمات حزب البعث

في ضوء كتاب (كنت بعثياً لمحسن الشيخ راضي)

ميثم مهدي الخالقي



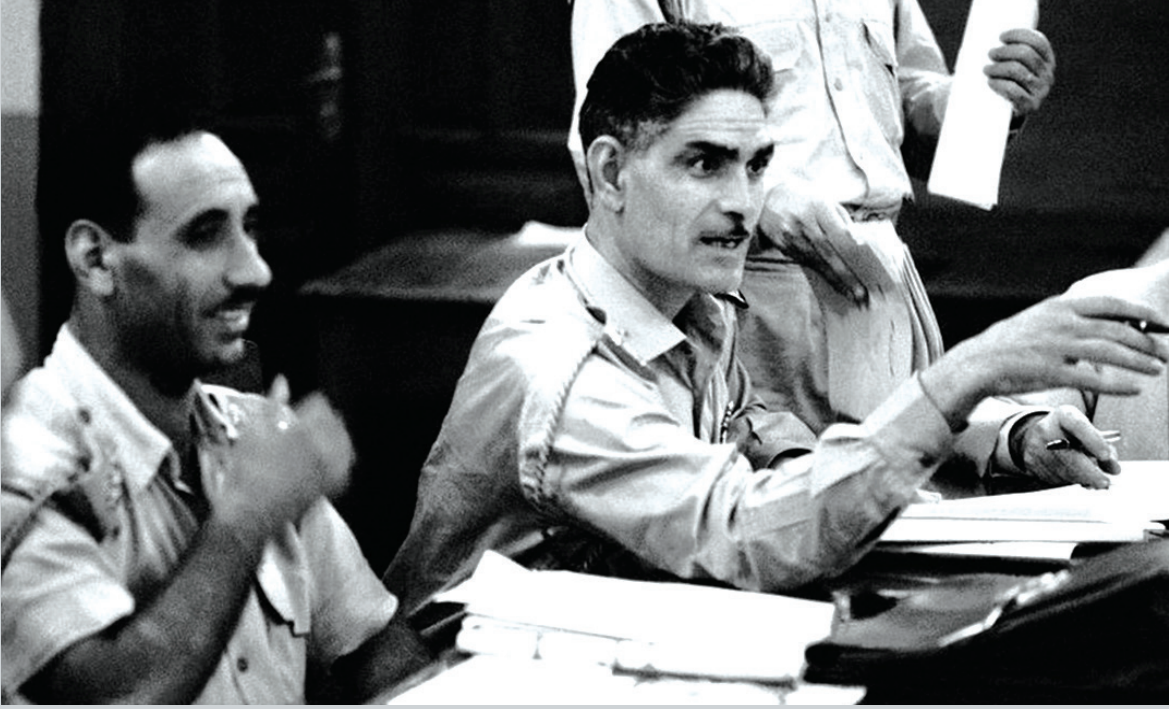
صور للليشيا الحرس القومي التي سيطرت على
الشوارع أثناء الاستيانات

الشاهد على اعدام قاسم

لم يوافق عارف على العرض الذي تقدم به قاسم حينما اتصل به تلفونياً وطلب ان يسلم نفسه مقابل محاكمة علنية وتسفيره للخارج حيث اعترض عليه بأن الأمر لا يعود له وحده، كما رد علي صالح لسعدي عليه بأنه لا بد من تسليم نفسك بدون

المحاكمة من قبل عبد السلام عارف واحمد حسن البكر وعبد الستار عبد اللطيف وصالح عماش وعلي صالح السعدي وحازم جواد وطالب شبيب، حيث وجه له عارف ثلاث اسئلة تخص رفعت الحاج سري وصياغة بيان ثورة ١٤ تموز واعدام الضباط القوميين فلم يجب قاسم عليها؟؟

شروط وهذا كل ماسمعه الشيخ راضي من السعدي مباشرة، سلم قاسم نفسه للأجل المحتوم الذي ينتظره حيث جيء به أسيراً لمبنى الاذاعة وخرج علي صالح السعدي ليقتاده مسرعاً وادخله لداخل مبنى الاذاعة خوفاً على سلامته ووضعه بغرفة، هذا وقد تمت محاكمته عن طريق محاورة وليس بمعنى



غرفة قاسم

اقترح حازم جواد على الشيخ راضي زيارة مقر وزارة الدفاع والاطلاع على غرفة عبد الكريم قاسم حيث لم يجدوا فيه غير المناشف والبيجامات اليومية وأوراق الكليتكس كما شاهدوا في سرداب الوزارة اكداساً من الرماد من الأوراق المحروقة التي يعتقدون أنها أحرقت من قبل قاسم لكي لا يطلع عليها أحد كما وجدوا متحفاً شخصياً لمقتنيات قاسم التي كانت ترد إليه كهدايا شخصية أو باسم الجمهورية وشكلوا لجنة لجردها برئاسة جعفر قاسم حمودي.

لحظة الاعدام

كان الشيخ راضي أحد الشهود على حادثة اعدام قاسم التي جرت بقاعة الاستوديو حيث دخل هو وهاني الفكيكي مع آخرين لغرفة السيطرة الكاتمة للصوت والمظلة على القاعة التي تم تنفيذ الاعدام فيها ونفذ الحكم الضابط البعثي الملازم فارس المحياوي الدليمي وشاهد الشيخ راضي كيف سقط بعضهم عن الكرسي ولم يكن يستمع لما قالوه ساعة الرمي علماً أن عيونهم لم تعصب.

العصابات التي
كونها البعث آنذاك
كانت غاية في
الغرابة حتى جعلت
أرواح ودماء الناس
في يد من لم يبلغ
العشرين عامًا فذبح
من ذبح وقتل من قتل

لم تكن عمليات البحث التي أجراها الشيخ راضي ورفاقه في ملفات غرفة الحاكم العسكري احمد صالح العبيدي وملفات مديرية الأمن العام خائبة فقد عثروا على أوراق وملفات كثيرة ترصد تحركاتهم واجتماعاتهم وحتى قوائم باسمائهم كما عثروا على اسماء بعثيين متعاونين مع الأمن ومديريتها في تسريب أسرار واسماء البعث ومن هذه الاسماء المهندس عدنان البدرابي الذي كان من أعضاء الحرس القومي بعد الثورة واسماء أشخاص يتحفظ الشيخ راضي على ذكر اسمائهم وهم أحياء يرزقون كانوا مجندين لدى مدير الأمن آنذاك عبد المجيد جليل ويقومون



يقف عبد الكريم قاسم وعارف وتجد عفلق يتوسط الجالسين

في تركيبة غربية قادت العراق في بحر من الدماء

والسطحية التي اخذت تتخر بجسد الحزب اضافة لذلك لم يكن تقييمهم للأمور بالشكل الصحيح لضعف خبرتهم إذا لم تكن تتجاوز أعمارهم الثلاثين عاماً أو أكثر بقليل وبالتالي أخذت الصراعات تنمو بين أجنحة الحزب نفسه بسبب تمسكهم بمنطق سيادة الحزب الواحد وعدم فهم الأمور الصعبة وقلة التجربة بإدارة الدولة.

يذكر الشيخ راضي أن رفيقه العزيز هاني الفكيكي وهو القريب من أصحاب القرار والمطلع على مجريات الأمور في قيام ثورة ٨ شباط قد اخبره في مساء يوم ٩ شباط بأن هناك شبه وتمائل بأول يومين لحركة ٨ شباط مع الأيام الاولى لثورة ١٤ تموز حيث بدا حينها التنافس الخفي بين قاسم وعارف منذ الأيام الأولى ليبدو نفس المشهد واضحاً أيضاً بين حازم جواد وعلي صالح السعدي في ثورة ٨ شباط.

إن الاطلاع على مثل هكذا معطيات تجعلنا ندرك أن ادعاء المبدئية ونكران الذات من أجل الوطن سرعان ما تتبدد أمام السلطة والمنصب ومغريات السياسة، حيث اتفقوا فيما بينهم بقرار حزبي قبل ٨ شباط في حال اسقاطهم قاسم بالتعاون مع العسكريين وامسك الحزب بزمام السلطة لا يتولى امين سر



بايصال كل المعلومات إليه واصبحوا فيما بعد يدعون النضال السياسي في عهد صدام وهم بالأصل ممن باعوا مبادئهم وضمائرهم.

وهنا نجد أن نظام البعث بعد عام ١٩٦٨ لم يكن إلا وارثاً لكل سجل المؤامرات والأجندات المخفية وملفات التجسس التي مورست ضدهم لتكون لهم سلطة قابضة على مقاليد الحكم بطريقة دكتاتورية بحثة استغلها بأبشع الطرق وسخرها لصالحه بالطريقة التي عشناها جميعاً.

لم تكن خبرة قيادات حزب البعث بالمستوى الكافي لتسلم وقيادة بلد مثل العراق حيث بدت على اعضاء السلبية

مهامهم الحزبية والمهام الرسمية وظهرت ملامح حساسية من قبل الجناح السطحي البعثي من الجناح المدني فمر الحزب بمنعطف خطير إذ تحول أكثر من نصف قياداته إلى رجال سلطة غير مؤهلين لها.

الدعم الخارجي

يقول الشيخ راضي: «أني أتصور أن دعمًا ما وظرفًا دوليًا وراء صعود البعث وعجل باستلامه السلطة. ففي ليلة وضحاها تحول البعث بقيادة مجموعة من الشباب وبامكانيات تسليحية محدودة من حزب سري مطارد لا يتجاوز عدد المنتمين إليه بتقدير احصائي متحيز عشر آلاف عضو أو أكثر مع مؤيدية وأصدقاءه، إلى حزب علني يحكم دولة حديثة مضى على تأسيسها الحديث اثنان وأربعون عامًا حتى يوم قيام حركة شباط».

لم يكن هناك توافق بين قيادة الحزب والسلطة وكان هنالك شيء من التنافر حيث أن علي صالح السعدي وهو أكبر القيادات البعثية في السلطة كان من المعارضين لتأثير الضباط والجيش ولكي يحجم من دورهم ويقلل من شأن تأثيرهم كان لا يتورع عن توجيهه الاهانات لهم ففي

الحزب مهام رسمية ولا يقبل بوزارة في الحكومة المزمع تشكيلها وإنما يكون موجهًا لسياسة الحزب داخل الدولة واميئًا على انتاج الفكر التنظيمي المتجدد، وبالطبيعة لم يتم الالتزام بهذا القرار وتبددت كل هذه الآراء حيث استلمت قيادة الحزب القطرية لمناصب وزارية وهم كل من أمين الحزب علي صالح السعدي وحמיד خلخال وطالب شبيب وحازم جواد وبدت تتقاطع

**وما غادر هذا الشعور
قيادات البعث مطلقاً
إذ كانوا يتحينون
الفرص للايقاع
برجال الدين في
حوزة النجف الأشرف
والتضييق عليهم
حتى شنوا حملات
تصفية إرهابية
بحقهم لا تخفى على
كل متتبع.**

العسكريين مثل أحمد حسن البكر وصالح مهدي عماش وطاهر يحيى وعبد الستار عبد اللطيف وبعض المدنيين مثل طارق عزيز وعدنان القصاب وبهاء شبيب ومازن المفتي. فكان يخشى هؤلاء العسكريون من وجود السعودي بهذا المنصب كنائب رئيس وزراء ووزير داخلية بأن لا يترك لهم مجالاً بالسلطة، واعتماداً على القرار الحزبي المتفق عليه بين أعضاء القيادة القطرية بعدم تولي أمين سر الحزب منصباً رسمياً تم تداول الموضوع بين القيادات لطرح بديل عن السعودي حيث أن منصب أمين سر الحزب يتطلب تفرغاً لشؤون الحزب وبناءه وتنظيماته وفي غضون تلك النقاشات لوجود بديل للسعودي



أحد الاجتماعات لمجلس الوزراء بلغت به الجراة الخالية من الدبلوماسية أن يصف وزير الدفاع صالح مهدي عماش بالجبان وتناول على عبد السلام عارف ووصفه بالمتآمر وبأنه ضابط لا قيمة عسكرية له، فأصبح البون شاسعاً بين مجموعة علي صالح السعودي وبين جماعة حازم جواد وطالب شبيب والمؤيدين لهم من



كواليس

حكم العراق فبدا منذ أن تسلم أمانة سر الحزب يتجه لتحقيق مصالحه الشخصية واهمل دور الحزب واتجه نحو الأشخاص المشبوهين والمرتبطين بالغرب وذلك لتهيئة الأجواء والظروف لصالحه فمثلاً عزز من علاقاته مع طالب شبيب الذي أعلن رسمياً حينما أصبح معارضاً لصدام أنه كان مرتبطاً بجهات غربية كما أصبح حازم جواد قريب من البعثيين العسكريين الذين لا يهمهم سوى مصالحهم مثل البكر وعماش وعارف وطاهر يحيى وعبد الستار عبد اللطيف الذي كانت له علاقة مع تاجر عراقي وهو موفق الخصيري الذي كان موصوفاً بقربه من السفارة البريطانية آنذاك وكذلك عبد الكريم الشبخلي الذي كانت له علاقة بالغرب بحكم منصبه ملحقاً عسكرياً بالسفارة ببيروت عام ١٩٦٣ كما لا يبرئ الشبخ راضي كلا من البكر وحردان التكريتي من ارتباطهم بالسفارة البريطانية.

وبالتالي نجد أن الشبخ راضي كان قد تيقن بحكم تحليلاته أن هنالك ارتباطاً لكثير من أعضاء البعث من العسكريين وحتى قسم من المدنيين مع السفارة البريطانية بعيداً عن شعاراتهم الوطنية البراقة التي كانت



طرح حازم جواد على محسن الشبخ راضي ليكون هو أميناً للحزب الذي اعتذر بدوره لتقاليد حزبية واعتبارات تنظيمية.

بعدها تم اجتماع القيادة القطرية في بيت فائق البزاز وقام الشبخ راضي بطرح اسم حازم جواد أميناً سر للحزب باعتبار أن منصبه الرسمي ومسؤولياته البسيطة لا يشكل عائقاً أما تولي مهام الرسمية للحزب وبالتالي تخلى السعودي عن أمانة السر لصالح حازم جواد ليكون أميناً للحزب.

ما إن أصبح حازم جواد أميناً للحزب حتى زادت طموحاته وغروره بكونه يعتبر نفسه مخطط ثورة شباط وبالتالي يستحق أن يتولى

لتشكيل لجان أشد قسوة وقتلاً ولم يتمكن الحزب مسيطراً على الكثير منها فمثلاً كانت من ضمن اللجان المنفلتة لجنة الضابط عمار علوش التي مارست القتل والتعذيب، طبعاً من عجائب تصرفات حزب البعث التي نقرأها في هذا الكتاب أن يكون طالباً في كلية لم يكمل العشرينات من عمره مثل الشيخلي مسؤولاً عن قصر النهاية فما هو المعيار لذلك وكيف تكون دماء هذا العدد من البشر تحت رحمته ولكنها سخريات القدر ودموية الحزب التي تأسست عليها كل مبادئه.

ويؤكد الشيخ الراضي كيف أن له مواقف عديدة في تخليص الكثير من الشيوعيين من الاعدام ومن لجان التحقيق حيث يذكر في كتابه هذا بالاسماء الكثير منهم من أمثال النجفي عزيز الجصاني وغيره الذي توسط له السيد مصطفى جمال الدين لغرض اطلاق سراحه حيث كان يحمل له تظلم من عائلة الجصاني نفسه وبالتالي استطاع تخليصه من الاعدام، وبعد ان تم استيثار جواد بوزارة الداخلية وعدم تمكنه من الجمع بين منصبه كأمين للحزب ووزير للداخلية قام الشيخ راضي باجتماع القيادة القطرية باقتراح

أشد كذباً على الشعب ونفوسهم. وبالتالي لم يكن للحزب أي دور مؤثر أمام ما تقوم به عصاباته من الحرس القومي ولجان التحقيق في قصر النهاية التي كان مسؤولها مدحت جمعة من تعذيب واعدام للشيوعيين دون اعتراف وبمجرد انتماءهم فكان حمام دم بمعنى الكلمة، ويتحدث الشيخ راضي كيف كان ينبه حازم جواد بضرورة الكف عن هكذا تصرفات ولكن لم يلق كلامه أي صدى وإنما مجرد تسويق في سبيل تمشية الأمور حيث كان ذلك كله بسبب تصرفات العسكريين بدون رادع حيث كانوا لا يتورعون عن الايغال بقتلهم.

لم يبرئ الشيخ راضي نفسه من تلك الجرائم فيقول: «إني محسن الشيخ راضي اتحمل المسؤولية عما جرى وذلك بتوصيف أنني كنت المسؤول الأول عن الحزب، على الرغم من أن نفوذي الحزبي وتأثيره في منع ممارسات القتل لم يكن بدرجة واحدة من القوة على جميع اجنحة الحزب».

طالب الشيخ راضي حازم جواد بتغيير مدحت جمعة وتم فعلاً باستبداله بعبد الكريم الشيخلي الذي كان طالباً في كلية الطب وكان أقل قسوة من سابقه ولكن التيار العسكري كان يميل

لأسباب شخصية وعقد نفسية تجاه رجال الدين لا يعيرون لهم أي أهمية وكان علي صالح السعودي واحد ممن يضمم البغض والكراهية لرجال الدين كما كان يكرههم كرهًا شديدًا ولا يخفي انزعاجه وغضبه من أي لقاء أو مقابلة جرت بين عضو بعثي ورجل دين كما يقول الشيخ راضي نفسه وهو القريب جدًا بالطبع من السعودي. وما غادر هذا الشعور قيادات البعث مطلقًا إذ كانوا يتحينون الفرص للايقاع برجال الدين في حوزة النجف والتضييق عليهم حتى شنو حملات تصفية ارهابية بحقهم لا تخفى على كل متتبع.

في الوقت الذي كانت حكومات دول اخرى تدرك حجم هذا المرجعية وثقلها

استبداله لعدم تفرغه لادارة شؤون الحزب فتم التصويت على حمدي عبد المجيد على الرغم من مسؤولياته التنظيمية في سوريا ليستمر بمنصبه حتى انقلاب تشرين ١٩٦٣.

البعث والمرجعية الدينية

لم يكن حزب البعث قريبًا من الواقع الديني الذي يعيشه أغلب الشعب العراقي كما لم يكن قريبًا من معقل المرجعية حوزة النجف الأشرف كونه ذا توجهات علمانية لا علاقة لها بالدين وأغلب أعضاء البعث من القياديين لم يكونوا لقصر في نظرتهم وجهلهم بتاريخ العراق السياسي حجم وثقل المرجعية الدينية في النجف الأشرف وكيف أن لها القدرة على تحريكه كما ان بعض القيادات كانوا



في الوقت الذي كان حزب البعث كامناً كرهه وحقده على المرجعية ورجال الدين منذ ذلك الوقت، ولم تكن مواقف المرجعية تجاه البعث إلا محسوبة ودقيقة كونها تنظر إليهم بحذر وحساسية لنظرتهم القومية والعلمانية المريية حيث كانت العلاقة بينهما شبه معدومة حيث لم ترسل المرجعية رسالة تأييد لقادة حركة ٨ شباط كما ارسلت سابقاً في ١٤ تموز ١٩٥٨.

فارسلت الحكومة وفداً حزبياً برئاسة طاهر يحيى لزيارة السيد الحكيم وكان اللقاء ودياً استمع الحاضرون فيه لنصائح ارشادية ووعظية من الامام الحكيم وحث الحكومة على التمسك بقيم الاسلام الحنيف.

كانت القوانين التي صدرت في عهد قاسم مثل قانون الاحوال الشخصية من ضمن الأمور التي زادت من الاحتكاك بين المرجعية والبعث حيث اعتبره البعث قانوناً تقديمياً على عكس نظرة المرجعية اذ كانت تراه له قانوناً مخالفاً للشريعة الاسلامية ونصوص الفقه الاسلامي.

يحدثنا الشيخ راضي كيف أن الركابي فؤاد سلمه رسالة من عبد الناصر موجهة إلى الامام الحكيم حيث استلمها من سفارة الجمهورية العربية المتحدة وبعدها كلف الركابي الشيخ راضي ايصالها للنجف فقام محسن الشيخ راضي باعطاها للشيخ محمد جواد الشيخ راضي وهو المقرب من الامام الحكيم وبعد فترة ارسل الامام الحكيم رسالة شفوية عن طريق السيد مير السيد حسن ابو طبيخ الذي اوصلها برفقة الشيخ راضي لسفارة الجمهورية العربية المتحدة والتي حسب ما يبدو رداً أو جواباً لرسالة عبد الناصر.

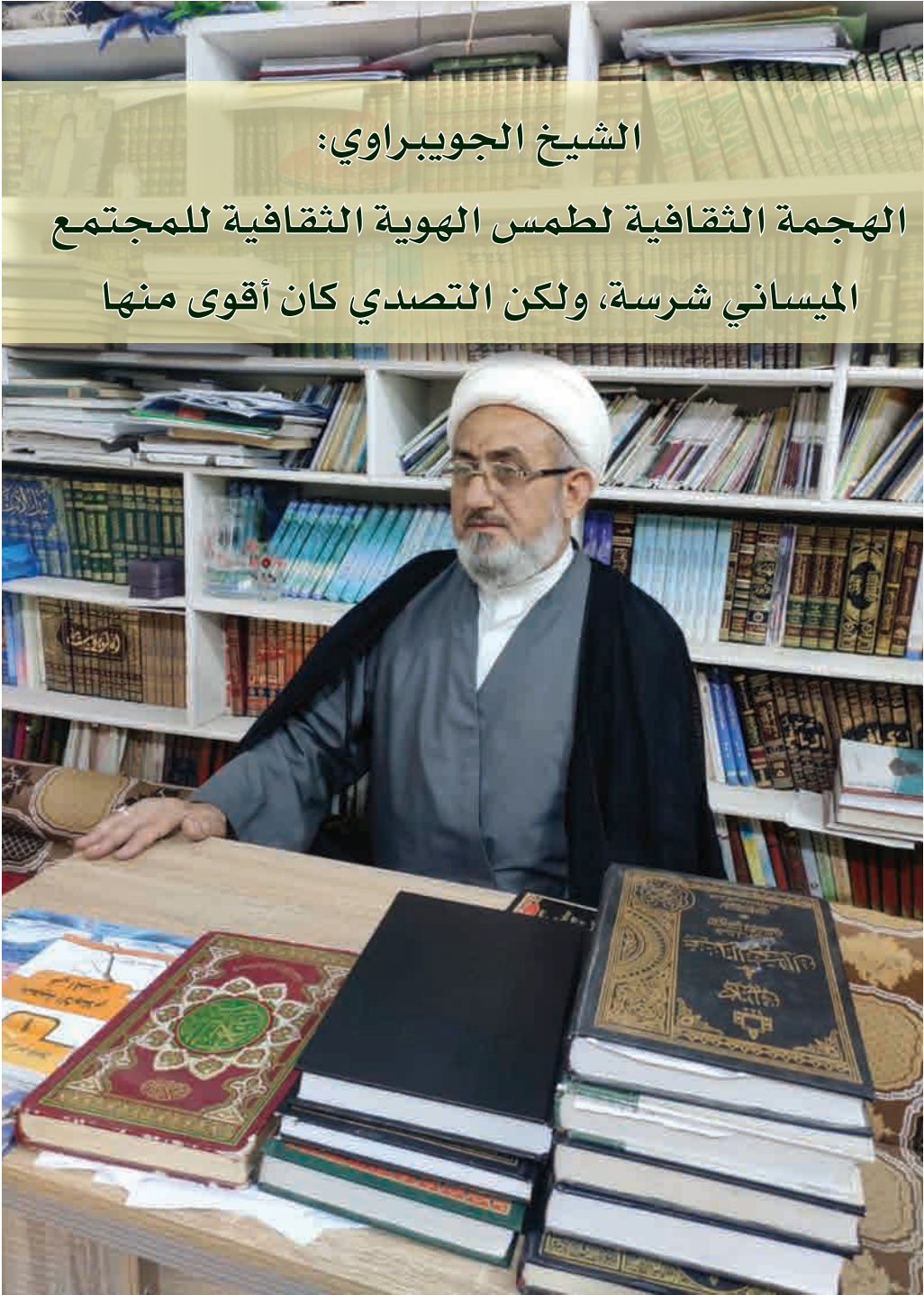
حيث ابلغ ابو طبيخ احد كبار السفارة الذي كان مستقبلاً لهم هناك تحيات الامام الحكيم للرئيس عبد الناصر وطلب منه نقل وجهة نظر الامام الحكيم إلى رئاسة الازهر أو عبد الناصر حول اجراء حوار شامل لتفكيك اشكاليات الفقه الجعفري الشيعي كمذهب اسلامي خامس يدرس في كليات ومعاهد الازهر وعلى أثر ذلك أرسل الشيخ شلتوت رسالة للسيد الحكيم ومعها العديد من مؤلفاته الفقهية هدية لمكتبة الحكيم الخاصة وبإدله السيد الحكيم بموسوعات فقهية جعفرية.

كواليس

يتحدث السيخ راضي عن تلك المرحلة فيصنف انفسهم ومن معه بالقيادة انفسهم بأن عقولهم السياسية مغلقة ولا يمتلكون الدبلوماسية السياسية في التعامل مع خصومهم وخصوصاً الاسلاميين منهم فكانوا يتمتعون بفكر علماني متعال على الفكر الديني وهذا ما يفسر عدم استجابتهم هو وهاني الفكيكي لطلب الشيخ علي الصغير والشيخ محمد علي اليعقوبي وهما من الحلقة المقربة للامام الحكيم للقاء بسماحته لترطيب الاجواء وتلطيفها مع الامام الحكيم.

وكانت التصرفات المشينة التي قام بها حزب البعث من خلال الاعدامات وعمليات التعذيب التي قامت بها مليشيا الحرس القومي وشيوع الفوضى والتجاوزات على الحريات العامة بذلك اخذت تبرز ملامح صراع علني بين المرجعية وحزب البعث وخصوصاً بعد اعتقال الشيخ علي الشعلان المقرب من المرجعية على أثر اكتشاف مؤامرة القوميين العرب التي اشترك فيها رجال العهد الملكي وناصرين وشيوخ عشائر والذي طالب السيد الحكيم بالحاح شديد اطلاق سراحه.





الشيخ الجويبراوي:

الهجمة الثقافية لطمس الهوية الثقافية للمجتمع

الميساني شرسة، ولكن التصدي كان أقوى منها

رجال يعملون بصمت، بعيدا عن الأضواء، لا يعرف الكثير من الناس ذلك العمل الدؤوب من خلية النحل هذه، قررت مجلة النجف الأشرف أن تزيح بعض الغمام من هذه الصور الأصيلة وتلتقي مع أحد مجاهدي هذه الخلية لتكشف بعضا من ملامح وجوانب خافية للقارئ الكريم، فكان لنا هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ أحمد الجويبراوي من مدينة العمارة الشفاء.

٣- يتميز المجتمع الميسان بالكرم المتأصل حتى أنه أصبح مشهوراً بهذه الصفة الحميدة.

النجف الأشرف: أشارت بعض الإحصائيات الحكومية حول تفاوت نسب الفقر بين محافظة وأخرى، والمحزن أن هذه المدينة التي يمكن أن تكون من أغنى المحافظات، تحتل دائماً ذيل القائمة إذ أنها في المرتبة قبل الأخيرة أو بعبارة أخرى أن نسبة الفقر فيها هي الثانية بنسبة عالية جداً. كيف تتعاملون مع هذا الملف الصعب، حيث يقل الدخل ويزيد الانفاق، وما هي أبرز مشاريعكم وأفكاركم لمواجهة هذه المشكلة؟

الشيخ الجويبراوي: نعم محافظة ميسان بحكم موقعها وكثرة ثروتها

النجف الأشرف: شيخنا الفاضل تمتاز مدينة العمارة بخصائص فريدة تميزها عن الكثير من مدننا في العراق، وباعتباركم من رواد العمل الاجتماعي فيها، هل من الممكن أن تصف لنا أهم الخصائص التي تميز المجتمع في هذه الأرض الطيبة؟

الشيخ الجويبراوي: تمتاز مدينة العمارة بخصائص وسجايا العراقية الأصيل ومن أهمها:

١- يتميز المجتمع الميسان بالغيرة والحمية والتواصل بين افراده.

٢- يتميز بحبه لأهل البيت عليهم السلام وللمراجع العظام وتلبية نداء المرجع الاعلى سماحة السيد السيستاني دام ظله في فتوى الجهاد الكفائي خير شاهد.

٣- الحمدالله فاتحنا أهل الخير حول مشروع مهم وهو مساعدة الشباب وتزويجهم وهذا العمل متواصل منذ أكثر من خمس سنوات بواقع أكثر من ٢٠ غرفة اخشاب توزع حسب الاولويات وتشمل جميع المحافظة بأقضيئتها ونواحيها وفي شهر ذي الحجة الماضي وبمناسبة تتويج أمير المؤمنين^(٤) وزعنا ٧٣ غرفة اخشاب إضافة لتوزيع الثلجات والطباخات والمبردات في الصيف والمدفئات في الشتاء وأمور اخرى كثيرة.

النجف الأشرف: فضلاً عن الفقراء هناك الأيتام الذين كثر عددهم في الآونة الأخيرة ما هي مشاريعكم وأعمالكم للعناية بهذه الفئة التي أوصى بها الرسول الكريم^(ص)؟

الشيخ الجويبراي: أما الأيتام على وجه الخصوص فقد فاتحت سماحة الشيخ الفاضل امجد رياض المشرف على مؤسسة العين للرعايه الاجتماعية وعملنا بجد لخدمة وكفالة الايتام حتى أصبحت أكثر عوائل الأيتام مسجلة لدى المؤسسة وبرواتب جيدة ومواد أخرى كثيرة توزع عليهم باستمرار ككسوة العيد والملابس الشتوية والصيفية وملابس وحقائب

فهي غنية بموارد كثيرة أهمها النفط والزراعة وإنها أغنى مدينة في العالم ورغم هذا كله فهي فقيرة من كل الجوانب ومجتمعها الأغلب فقراء وقسم كبير منهم يسكن في أماكن لا تصلح للسكن.

لكن مع هذا كله فإننا نناضل على تلبية الأمور المهمة للفقراء كالطعام والعلاج والأمور الضرورية الأخرى ومن موارد كثيرة أهمها:
١- الحقوق الشرعية المتوفرة وبالمسموح لنا بها شرعاً.

٢- شكلنا جمعيات خيرية والهدف منها توفير مبالغ مالية للفقراء وخصوصاً الايتام ومنها (جمعية الزهراء الخيرية) وصار مشتركها أكثر من خمسة آلاف مشترك على خمسة آلاف دينار شهرياً منها نسبة توزع على الفقراء شهرياً وندخر الباقي حتى صار عندنا مبلغ ١٠٠ مليون دينار، وفاتحنا شركة الكفيل على فتح فرع في قضاء المجر الكبير وحصلت الموافقة وعملنا مستمر الآن والفوائد شهرياً للفقراء والأيتام ومن خلال الفوائد اشترينا قطعة أرض ٢٠٠٠ متر وقمنا الآن ببنائها ٦ بيوت كمجمع صغير للأيتام ولإزال العمل مستمراً لانجازها.

أكثر من ٢٥٠ طالباً من جميع أنحاء المحافظة وفيهم عدد كبير من حفظة القرآن الكريم بأكمله إضافة إلى تعليم العقائد والأخلاق الحسنة.

ج- الاستمرار بالندوات الثقافية للشباب
د - التواصل مع الكليات والمعاهد والاعداديات والاستماع اليهم.

هـ - التواصل المستمر مع تجمع الشباب فرع ميسان والمبارك من مكتب المرجع الاعلى سماحة السيد السيستاني دام ظله الشريف.

و- ربط الشباب مع العتبات المقدسة من خلال جلب الوفود واقامة المعسكرات التدريبية هناك.

ز- نقل فتاوى وبيانات وتوجيهات المرجعية الدينية إلى الشباب.

النجف الأشرف: الهجمة الثقافية الشرسة التي تعصف بالبلد لعلها أخطر من الكثير من المشاكل، ما هي أبرز تلك المشاكل التي تعتري عملكم وما هي مشاريعكم القائمة لصد محو الهوية الثقافية للبلد؟

الشيخ الجويبراوي: نعم الهجمة الثقافية كبيرة وعلى كافة الاصعدة والهدف واضح منها وهو طمس الهوية الإسلامية الصحيحة للمجتمع الميساني من خلال بث دعوات ضالة كثيرة لكن ولله الحمد تصدينا وجميع اخوتنا

الدراسة وغيرها.

النجف الأشرف: لعل الفقر لا يزيد خطورة عن الجهل، هل هناك توجه من قبلكم لحل مشكلة هذا الملف الخطر الذي تريد كثير من الجهات أن يتفشى في مجتمعنا العراقي عمومًا وفي محافظات الجنوب على وجه الخصوص.

الشيخ الجويبراوي: نعم الفقر لا يزيد خطورة عن الجهل وهذا شيء لا ينكر لكن وبفضل الله سبحانه وتعالى عملنا ومنذ عشر سنوات على تقليل ومعالجة ذلك عن طريق خطوات مهمه منها:

أ- فتح مدرستين حوزويتين تابعتين للحوزة العلمية في النجف الأشرف الأولى الدوام فيها مسائي تأسست في عام ٢٠١٠م ولازال الدوام فيها مستمرًا ومن خلالها رقدنا الحوزة العلمية في النجف الاشرف بعشرات الطلبة وعندنا الآن فيها أكثر من ١٤٠ طالبًا موزعين على كل المحافظة وحتى من مناطق نائية وبعيدة جدًا ومنهم الخطباء والمبلغين وأكثر أئمة المساجد والحسينيات منهم: والمدرسة الثانية صباحية وفيها أكثر من ٥٠ طالبًا متفرغين للدراسة والتبليغ.

ب- فتح معهد القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة وفيه الآن

المستوى من التماسك والعلاقات التي قلما توجد في محافظات اخرى.

النجم الأشرف: هل يمكن للشيخ الفاضل شرح أهم معوقات العمل الاجتماعي التي تضعفه في مدينتكم؟

الشيخ الجويبراوي: أهم المعوقات في العمل الاجتماعي هي سيطرة بعض العادات والتقاليد الاجتماعية الموجودة لدى المجتمع الميساني والتي لا تكاد تنفك عنه كأخذ الثأر والاقتصاص من غير الجاني وأمور اخرى.

النجم الأشرف: في نهاية اللقاء كلمة أخيرة من فضيلتكم؟

الشيخ الجويبراوي: أشكركم كثيراً على هذا اللقاء واطاحة الفرصة لتبيان بعض الأمور المهمة سائلين المولى العلي القدير أن يحفظ علمائنا الاعلام واطح بالذکر المرجع الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله وأن يرحم الماضين منهم ويحفظكم جميعاً. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين.

الصراع مع الجهل والفقر مستمر وهذا عملنا حتى ننتصر بإذن الله

الطلبة في جميع أنحاء المحافظة وحصلنا على نتائج كثيرة وطيبة للحد من تلك الحركات والبعض منها انتهت والله الحمد ولازال العمل مستمر للحد من ذلك.

النجم الأشرف: اعتزاز الفرد بمجتمعه وخصائصه مفردة مهمة في تماسك المجتمع وفي تقوية شعور الانتماء لدى المواطن العماري، هل في بالكم أعمال تخص هذه الاشكالية عن طريق الافتخار بالفلكلور العماري وأساليب العيش والعادات والتقاليد؟

الشيخ الجويبراوي: من الأمور المهمة في تماسك المجتمع الميساني والتي يتميز بها عن غيره الالفة والمحبة والفطرة السليمة والتواصل المستمر والتكافل الاجتماعي خصوصاً في المناسبات المهمة التي تنقل كاهل المواطن إذا كان بمفرده فكل هذه الأمور وغيرها أدت إلى هذا

كَيْفَ نَعْتَرِضُ عَلَى الْقَرَارَاتِ الْإِدَارِيَّةِ الَّتِي تَمَسُّ حُقُوقَنَا

د. عزيز صادق سنبه

يَجْهَلُ أَغْلَبُ الْعِرَاقِيِّينَ الَّذِينَ يُرَاجِعُونَ الْمُؤَسَّسَاتِ وَالِدَوَائِرَ الرَّسْمِيَّةَ الْآلِيَّةَ الْقَانُونِيَّةَ الَّتِي يُمَكِّنُ بِوَاسِطَتِهَا الْإِعْتِرَاضَ عَلَى الْقَرَارَاتِ الَّتِي تَصْدُرُ مِنْ هَذِهِ الْجِهَاتِ بِهَدَفِ الدِّفَاعِ عَنْ حُقُوقِهِمْ فِي حَالِ صِدُورِ قَرَارٍ مُخَالِفٍ لِلْقَانُونِ وَفِيهِ غِبْنٌ لِحُقُوقِهِ الْقَانُونِيَّةِ. فَقَدْ أُعْطِيَ قَانُونُ مَجْلِسِ الدَّوْلَةِ رَقْمَ ٦٥ لِسَنَةِ ١٩٧٩ الْمُدَّعِلَ الضَّمَانَاتِ الْقَانُونِيَّةَ لِجَمِيعِ الْعِرَاقِيِّينَ دُونَ إِسْتِثْنَاءٍ مِنْ حَيْثُ حَقَّ الْإِعْتِرَاضَ عَلَى أَيِّ قَرَارٍ إِدَارِيٍّ مَاسٍ بِحُقُوقِهِمْ. وَلَا يُسْتَعْرَبُ إِذَا قُلْنَا إِنَّ هَذَا الْجَهْلَ يَشْمَلُ شَرِيحَةً وَاسِعَةً مِنَ الْقَانُونِيِّينَ أَنْفُسَهُمْ. لَقَدْ أَضَاعَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمُواطِنِينَ حُقُوقًا وَامْتِيَازَاتٍ يَمْنَحُهَا الْقَانُونُ نَتِيجَةَ قَرَارٍ إِدَارِيٍّ مُخَالِفٍ لِلْقَانُونِ وَصَاحِبِ حَقِّ جَاهِلٍ لِلطَّرِيقَةِ الْقَانُونِيَّةِ الَّتِي تُعِيدُ هَذِهِ الْحُقُوقَ.

الاعْتِرَاضَ إِلَى مَرَحَلَتَيْنِ. الْمَرَحَلَةُ الْأُولَى هِيَ مَرَحَلَةُ (التَّظَلُّمِ)، فَإِذَا حَصَلَ الْمُعْتَرِضُ عَلَى حُقُوقِهِ فِي هَذِهِ الْمَرَحَلَةِ عِنْدَهَا لِاحْتِاجَةِ إِلَى الْمَرَحَلَةِ الثَّانِيَّةِ، وَهِيَ مَرَحَلَةُ (الدَّعْوَى الْقَضَائِيَّةِ) الَّتِي تُعَدُّ مَرَحَلَةً مُتَقَدِّمَةً مِنَ الْإِعْتِرَاضِ

مِنْ هُنَا وَيَهْدَفُ تَوْعِيَّةَ مُرَاجِعِينَ الدَّوَائِرَ الْعَامَّةَ فَإِنَّا نُقَدِّمُ شَرْحًا مُبَسِّطًا لِلآلِيَّةِ الْقَانُونِيَّةِ الَّتِي تُرْشِدُهُمْ فِي مَعْرِفَةِ كَيْفِيَّةِ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى الْقَرَارَاتِ الْإِدَارِيَّةِ الْمَاسَّةِ بِهَذِهِ الْحُقُوقِ. وَبِغِيَّةِ تَبْسِيطِ الْمَوْضُوعِ سَنُقَسِّمُ عَمَلِيَّةَ

المرحلة (التظلم). ويتطلب التقيد بالنقاط الآتية:

يُقدّم (التظلم) مُعنوناً إلى مدير الدائرة التي أصدرت القرار. على سبيل المثال لو أنّ الشخص قدّم طلباً إلى دائرة البلدية في محافظة النجف الأشرف يروم فيه منحه قطعة أرض سكنية، ثم رفض طلبه، فإنّ (التظلم) من قرار الرفض يُقدّم إلى مدير دائرة البلدية نفسه ويبدأ طلبه بمخاطبة المدير على هذا النحو (السيد مدير مديرية بلدية النجف المحترم)، لا أن يُقدّمه إلى وزير البلديات أو المحافظ أو مجلس المحافظة أو غيرهم.

تَشتمَل على إجراءات وأعباء أشدّ جُهداً، ألا أنّها أضمن عدالةً مقارنةً مع المرحلة الأولى. كما إنه لا يمكن البدء في المرحلة الثانية (إقامة دعوى) قبل المرور بالمرحلة الأولى (التظلم). إنّ كل مرحلة من هاتين المرحلتين تتضمن قيوداً وشروطاً يتطلّب مراعاتها وفق الشرح التفصيلي الآتي:

المرحلة الأولى (التظلم)

في هذه المرحلة يبدأ الاعتراض على القرار الإداري الصادر بحقه والذي تضمّن غيباً له عبر تقديم طلب إلغاء هذا القرار، يوضّح وجه الخلل الوارد فيه، ويسمى الاعتراض في هذه



(السابق) عندها يكتب في اعتراضه تفاصيل طلبه ورقم وارد السجل الذي دُون فيه طلبه إن وُجد أو أي دليل أو مُرشد على طلبه.

بعد أن قَدِمَ (التظلم) إلى الدائرة التي أصدرت القرار خلال المدة المذكورة آنفاً، وبعد أن يتأكد استلامه بصورة رسمية من قبل الدائرة كأن يقوم المدير بالتعليق عليها (هامش) أو تدوينها في سجل خاص بالطلبات أو استلامه وصلاً رسمياً موقَّعاً وهكذا، فإنه يبدأ إحتساب مدة جديدة أمدها ٣٠ يوماً أخرى ينتظر خلالها الرد على (التظلم)، وطريقة إحتسابها تكون وفق الطريقة المذكورة آنفاً، وهنا علينا التفريق بين حالتين خلال مدة انتظار الرد. الحالة الأولى عند الرد عليه قبل إنتهاء مدة الـ ٣٠ يوماً، والحالة الثانية إنتهاء هذه المدة دون الرد، فبداية إحتساب المدة تختلف كل منهما عن الأخرى وفق الآتي:

الحالة الأولى (الرد خلال الـ ٣٠ يوماً)

الحالة الأولى عند رد الدائرة على الاعتراض المُقدَّم لها قبل إنتهاء مدة الـ ٣٠ يوماً. وهذه الحالة فيها وجهان. الأول إذا وافقت الدائرة على اعتراضه ومراجعة قرارها السابق ومنحه

النقطة الأهم التي يتطلب مُراعاتها أن يكون الإعتراض خلال ٣٠ يوماً من تاريخ العلم بالقرار المُراد الاعتراض عليه، وأن لا يتجاوز هذه المدة. ويبدأ إحتساب هذه المدة من اليوم التالي لعلمه بالقرار، بمعنى لوأنه علم بتاريخ ٨/١ فإن اليوم الأول هو ٨/٢ واليوم الثاني ٨/٣ وهكذا، فيكون يوم ٨/٣١ الثلاثين وهو اليوم الأخير الذي يحق له أن يُقدِّم (التظلم) إلى مدير الدائرة، فإذا حل يوم ٩/١ يكون حق الاعتراض إنقضت مدته، ويكون القرار الإداري قطعياً، وإن قَدِمَ (التظلم) فهو غير مُجد لأنه (خارج مدة الطعن) وفق القواعد القانونية.

من النقاط المهمة التي تُعدُّ مُرتكزاً وأساساً للطلب هو مُحتوى الطلب نفسه أي ما يكتبه المُعترض، فينبغي ذكر رقم الكتاب الذي تم بموجبه رفض طلبه (منح قطعة الأرض وفق مثالنا السابق) وتاريخه، هذا في حال وجود كتاب صادر. وفي أحيان كثيرة قد يكون الرفض على أصل الطلب المُقدَّم، عندها يُرفق صورة من هذا الرفض مع عريضة اعتراضه، وأحياناً لا يكون لدى المُعترض أي ورقة رفض لأن الدائرة الرسمية لم تُبلِّغه بأي نتيجة (منح قطعة الأرض وفق مثالنا

إقامتها يوم ١١/٣٠ يعني خارج المدّة القانونية ولن ينفعه الاعتراض.

ومما تقدّم نجد إنّ اللجوء إلى المرحلة الثانية (الدعوى القضائية) تتحقّق في وضعين، الأوّل عند رفض (التظلم) قبل انتهاء مدّة الـ ٣٠ يوماً والثاني مُضي هذه المدّة دون الردّ على (التظلم).

المرحلة الثانية (الدعوى القضائية)

هذه المرحلة يلجأ إليها المعترض بعد أن ترفض الدائرة التظلم أو عدم الرد عليه وفقاً للشرح السابق. ويسمى الاعتراض في هذه المرحلة (طعناً) ويجري وفق إجراءات الدعوى القضائية، وتقام لدى (محكمة القضاء الإداري) التابعة لمجلس الدولة التي مقرّها في بغداد. ويُنظّم عملها قانون مجلس الدولة رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ المعدّل.

وتعدّ هذه المرحلة طويلة نسبياً من حيث المدّة الزمنية، إذ تحكّمها إجراءات وترتيبات قانونية وتنظيمية، كما تتطلّب مقداراً من المعرفة القانونية أو أقلّها دِراية بطريقة تنظيم الطلب الذي يُقدّم إلى المحكمة وإجراءات المرافعات في الدعاوى المدنية، فدون ذلك يتطلّب توكيل مُحام يُتابع الدعوى بدلاً من

قطعة الأرض (وفق مثالنا السابق) يكون موضوع الاعتراض انتهى وحصل على حقوقه المطلوبة. الوجه الثاني إذا رفضت الطعن المُقدّم (كما قلنا قبل إنتهاء مدّة ٣٠ يوماً)، عندها تبدأ المرحلة الثانية من الاعتراض هو الطعن في قرار الرفض الجديد خلال ٦٠ يوماً تبدأ من تاريخ علمه بقرار الرفض بدعوى قضائية تُقدّم إلى محكمة القضاء الإداري التابعة لمجلس الدولة.

الحالة الثانية (عدم الرد خلال الـ ٣٠ يوماً)

في حالة انتهاء مدّة الـ ٣٠ يوماً دون إجابة اعتراضه من قبل الدائرة، في هذه الحالة تُعدّ رفضاً للاعتراض وبذلك يتّبع ما شرحناه آنفاً من حيث يحقّ تقديم دعوى قضائية خلال ٦٠ يوماً تبدأ من اليوم التالي لانتهاء الـ ٣٠ يوماً الأولى، مثلاً لو فرضنا انه قدم طلب الاعتراض لدى الدائرة يوم ٨/٣١ ولم يتم الردّ عليه بعد مُضي ٣٠ يوماً أي أنّ مدّة الانتظار انتهت في ٩/٣٠ فإنه يبدأ إحساب ٦٠ يوماً يبدأ ١٠/١ وتنتهي يوم ١١/٢٩ (لان شهر تشرين أول ٣١ يوماً) خلالها يحقّ له إقامة الدعوى ومن ثمّ فإنّ



من شروط الدعوى وجود الخصومة (تحقق الخصومة)، وتعد من أهم المتطلبات الشكلية. فقدها يؤدي إلى خسارة الدعوى من الجلسة الأولى بحجة (عدم توجه الخصومة). وتتحقق الخصومة حين تكون عريضة الدعوى موجه في حقل (المدعى عليه) ضد رئيس الدائرة التي أصدرت الكتاب المعارض عليه على أن يكون له شخصية معنوية وفقاً للنظام الداخلي المنظم لهذه الدائرة. وفي كثير من الأحيان تفتقد هذه الدوائر للشخصية المعنوية المستقلة، لذلك تقام الدعوى - عادةً - ضد (الوزير إضافة لوظيفته). ينبغي أن يكون محتوى عريضة الدعوى مستوفياً الفكرة عن موضوع الاعتراض ومُعرجاً على الأسباب التي يراها إنها تجعله مخالفاً للقانون. فيكون التركيز على الموضوع تحديداً ويدور مدار محتوى الكتاب موضوع الاعتراض ومسار الأسباب التي يتركز عليها للطعن فيه.

وتصدر محكمة القضاء الإداري قرارها بعد إجراء المرافعات وحضور المدعي والمدعى عليه، إذ تنظر المحكمة كل من عريضة المدعي (المعارض) والأدلة الثبوتية وعلى دُفوع المدعى عليه. ويكون القرار الصادر أمّا

المعارض لكي لا يخسر دعواه. كما تختلف عن المرحلة الأولى من حيث المكان الذي يتم فيه الاعتراض كما موضح آنفاً. على الرغم من هذه الأعباء فإنها تعد مرحلة أكثر عدالة وإحفاقاً للحق لأنها تنظر من قبل جهة مستقلة ومختصة في القانون.

إن الدعوى القضائية هنا لها متطلبات شكلية وموضوعية يمكن إجمالها بالآتي:

يتطلب أن تكون عريضة الدعوى مكتوبة طباعة وبُسختين، مُدَوَّناً فيها عنوانه الواضح ورقم هاتفه، و(عدد/ رقم) الكتاب الذي يعترض عليه وتاريخه، ويرافق مع العريضة جميع الوثائق والبيانات والمستندات المتعلقة بموضوعه. وعند تقديم العريضة للمحكمة يجب التأكد من جانبين مهمين، الأول دفع رسم الدعوى واستلام الوصل. إذ أن بهذا الدفع تتحول عريضة الدعوى من ورقة عادية لقيمة لها إلى مستند رسمي وحجة للمدعي للمطالبة بحقوقه ومُلزَمة للنظر فيها من قبل القضاء، الثاني معرفة موعد جلسة المرافعة والالتزام فيه، وإلا سيتم إبطال الدعوى من قبل الخصم عند التخلف عن الموعد.

تكون عملية الاعتراض قد إنتهت جميع مراحلها لمن صدر القرار لصالحه أوّل الأمر. والوجه الثالث أن تنقُض قرار المحكمة المطعون فيه، في هذه الحالة يتم إعادة الدعوى مُجدداً إلى محكمة القضاء الإداري لتُنظرها وفق ماورد من توجيهه في قرار النقض الصادر من المحكمة الإدارية العليا. وتجري المرافعات مرّة أخرى وتصدر قراراً جديداً، ويتم الطعن فيه مُجدداً من الطرف الخاسر وفقاً للآلية المذكورة سابقاً. حينئذ يكون قرار المحكمة الإدارية العليا نهائياً يحسم الدعوى، إذ تُصدّق القرار المطعون فيه مادام مُتبعاً لقرارها.

بقي علينا أن نُنوه إلى أن رفض الطعن الذي يُقدّمه المواطن ضد القرار الإداري الماس بحقوقه سواءً بواسطة التظلم أم لخسارة دَعواه من قبل القضاء الإداري لايعني غلق الأبواب مُطلقاً في متابعة حقوقه أو المطالبة مُجدداً فيها، إذ يُمكن أن يُقدّم طلباً جديداً وبصيغة أخرى وفي حال رفض طلبه الجديد يُمكنه أن يُطالب بحقه بواسطة التظلم ثم الدعوى القضائية لدى محكمة القضاء الإداري وفقاً للطريقة التي شرحناها آنفاً.

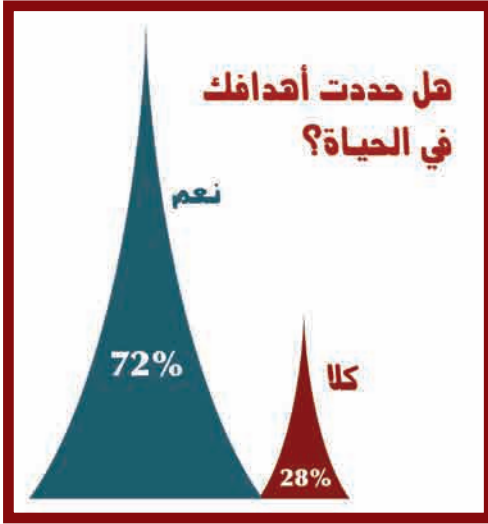
لصالح المُدعي (المُعترض) أو إنه يرفض إعتراضه فيخسر الدعوى. وبذلك سننتقل إلى مُستوى آخر من الدعوى وهي ما يُطلق عليها (التمييز). وهو الطعن في القرار الصادر من محكمة القضاء الإداري لدى المحكمة الإدارية العليا من قبل خاسر الدعوى (سواء المُدعي أو المدعى عليه) خلال ٣٠ يوماً من تاريخ العلم فيه على النحو الموضح سابقاً. والملاحظة أن الإعتراض هنا يكون على قرار المحكمة وليس على القرار الإداري موضوع الدعوى. ففي حالة كسب الدعوى من قبل (المُعترض) المُدعي فإن الخضم (المدعى عليه) سيقوم بالطعن تمييزاً لدى المحكمة الإدارية العليا، أمّا في حالة خسارة المُدعي للدعوى فهو من يقوم بتمييز القرار. وعملية التمييز هذه اختيارية وليست إلزامية.

ووفقاً لقانون مجلس الدولة المذكور آنفاً فإن المحكمة الإدارية العليا (التمييز) تنظر الطعن التمييزي دون حضور طرفي الدعوى. ويصدر قرارها على أحد ثلاث وجوه. الأوّل أن تُصدّق قرار المحكمة المطعون فيه. والوجه الثاني أن تُعدّله، أمّا أن يكون التعديل شكلياً أو جوهرياً. وفي الوجهين هذين

أهدافنا ومقاصدنا وغاياتنا في الحياة

حسن الجوادي





وغايات مناسبة، فربما كان يرى في شبابه غاية تستحق التضحية ثم كبر وتغير ادراكه ورأيه فتحول من أقصى اليمين لأقصى اليسار وهذه مشكلة كبيرة في حد نفسها، لكن ما نريد قوله هنا، أن الانسان لا يمكنه أن يعيش بلا هدف أو غاية، فما بعد الهدف إلا الفوضى، وقد فطر هذا الكائن على أن يعيش حالة من القصد والتوجه للنقطة البعيدة بالرغم من صراع المادة والغفلة والتحويلات التي تحدث بين فترة وأخرى على بنيتة العقلية والادراكية. وهذا لا يعني أن البشر بأجمعهم يعيشون غايات وأهداف مشخصة، بل لا تخلو مسيرة البشر من اضطراب وفوضى وتشتت، ولنقل الانتقال السريع بين الغايات والأهداف ولا سيما في مرحلة الشباب التي تتطلب حالة من الركوز

يوعظ أحد الاساتيد الكبار قائلاً: «ينبغي ان تكون اهداف الانسان شاخصة والمقاصد واضحة والغايات مستيقنة والخطوات متناسقة، والبصيرة بتلك الغايات والنهايات».

إن الانسان في هذه الحياة يتحرك من خلال ادراكه للأشياء التي يقصدها، وهذه حالة فطرية في كل البشر، فجمع الأموال غاية تحتاج إلى سعي حثيث وخطوات تتناسب وعملية الجمع، وكذا البحث والدراسة والتعلم غايات وأهداف كبرى في حياة الانسان، لا تتم هذه الغايات إلا عبر الوسائل والطرق الصحيحة التي توصل إليها، والادراك هنا هو المسؤول عن تحريكنا نحو الغايات، فإذا انعدمت الرؤية وضعف الادراك ضعفت حركتنا تجاه الغاية، ويسبق ذلك وجود الغاية!

هل يعيش الناس بلا غايات وأهداف؟

الوجدان والمشاهدات اليومية ومتابعة سيرة البشر في هذه الحياة كلها تخبرنا إن الناس يسيرون في هذه الحياة لأهداف وغايات محددة مسبقاً، منذ الطفولة وإلى المشيب، لكن تتغير هذه الغايات ويتحول الانسان من غاية لغاية تبعاً لإدراكه وما يراه من أهداف

انهم يسرون وفق محددات وغايات مسبقة، لكن تلك الأهداف والغايات اجبارية أو ليست من اختياراتهم بل فرضت عليهم الحياة مثل هذه الغايات والمقاصد، وبذلك هم يندفعون ويتحركون باللاوعي ويتكفل بإدارة تحركاتهم، وبحسب وجهة النظر الخاصة، ان الناس الذين يقولون انهم لا يمتلكون أي غايات ولم يحددوا اهدافهم لا يعني انهم بلا اهداف حقاً، انما لم يختاروا اهدافهم بأنفسهم، فاذا لم يسع الانسان لاختيار هدفه وتحديده، حددته له الحياة والظروف واجبر أو اكراه على اهداف لم تكن بحساباته يوماً ما.

هل يكفي تحديد الهدف؟

إن تحديد الأهداف وان لم يكن بالسهل اليسير إلا أن البقاء على الأهداف والانتباه

في الأهداف، ويلتمس الانسان بنفسه الفشل الذريع إذا لم يحدد الغاية والهدف في هذه الحياة، وكنت أظن أن الناس لابد وأن تحدد الأهداف، إلا أن نتيجة الاستطلاع الذي اجرته لهذا المقال تبين أن بعض الناس لم يحددوا أهدافهم وكانت نتائج التصويت ضمن فترة قصيرة كالآتي: (هل حددت اهدافك في الحياة؟) كانت الحصاة الاعلى بـ(نعم) حيث صوت (٣٣٤) بنسبة (٧٢٪) من مجموع الاصوات، واجاب (١٣١) بـ(لا) بنسبة (٢٨٪)، حيث بلغ عدد المصوتين (٤٦٣).

تخبرنا نتائج الاستبيان أن بعض الناس يقرون على انفسهم انهم لا يمتلكون أي اهداف في الحياة ولم يحددوا مقاصدهم وغاياتهم، والحق



ولغايات أخرى، أو بملهيات الدينا، أو بالحوادث الجانبية الكثيرة، فكم من شخص قد وضع الأهداف ورسم مقاصدها وخططها لكنه فشل في النهاية، وكان من اسباب فشله وعدم الوصول هو انشغاله بمشكلة جانبية حالت دون أن يصل إلى الهدف، مشكلة مؤثرة نقلته من شخص يتمتع برؤية ايجابية وتطلعات ملهمة إلى شخص سلبي قد عكف على نفسه وأيس من الحياة، بل يضحك ويهزأ بمن يتحدث له بتفتح وتقبل للحياة، وهكذا حال الكثير ممن ضاعت اهدافه وتاهت منه غاياته، ويتسبب ضياع الهدف بأزمات حادة يعيشها الانسان، وقد يصل الامر بالإنسان إلى نتائج لا تحمد عاقبتها.

أجرينا استفتاء في منصات التواصل الاجتماعي حول هذا الموضوع وكانت النتائج: (ما السبب الذي يمنعك من الوصول إلى اهدافك؟).

وقد شارك (٤٦٩) شخصاً توزعت الاجابة على ثلاثة أسباب: وتصدر سبب «الانشغال» ب٢٥٦ صوتاً بنسبة (٥٤٪) واحتل سبب «الكسل» المرتبة الثانية ب١٥٩ صوتاً بنسبة (٣٤٪) وأخراً سبب «التسرع» ب٥٥ صوتاً، بنسبة (١٢٪).

تظهر هنا مشكلة الموضوع، إذ يمتلك العديد من الناس رؤية واضحة تجاه اهدافهم في الحياة، لكنهم لا يحققونها

للالغايات والمقاصد هو الأهم، فتحديد أن الانسان يريد أن يتخرج من هذه الجامعة لا يكفي، وتحديد أن الانسان سيؤمن بهذا الدين وسيعمل بهذا السلك ويمارس هذا الفن.. غير كافية هذه التحديدات، وإنما المهم أن يضع الانسان الخطة التي توصله إلى الهدف ويصمد في السير على المخطط الذي رسمه من قبل، ونحن نرى أن الناس غالباً ما يحددون الأهداف لكنهم لا يصلون ومرجع ذلك إلى أن تحديد الهدف وعدم الاعتناء بالوسائل التي توصل إليه غير صحيح، فالأهداف الكبيرة تتطلب مساعي كبيرة، والغايات المهمة تتطلب تحركات على قدرها، فلا يعقل أننا ننشد الأهداف الكبرى وتحركاتنا بسيطة ومساعدنا متواضعة، وهذا ممكن فشل العديد من الأعمال وخيبات الظنون، فكم من شاب كان قصده في غاية الوضوح لكن تحركه في غاية التواضع والبساطة ولم يبذل الجهد الذي يتناسب والغاية الكبيرة الواضحة!

هل تضيع أهدافنا بعد تحديدها؟

بعد أن حدد الانسان أهدافه في هذه الحياة، وبذل الجهد المناسب في تحقيقها هل يضمن عدم انحراف مساره، وعدم ضياع اهدافه؟

تجيبنا مسيرة البشر، إن الانسان كثيراً ما تضيع منه أهدافه وتفلت من بين يديه، والسرف في ذلك هونسيان الأهداف وانشغال الإنسان أما بأهداف

تجاوز قواطع الأهداف

طرق تحقيق الأهداف ليست معبدة في كل مساراتها، فهي بلا شك تحتوي على عراقيل ومثبطات ومشاكل كثيرة، مثل المشكلة التي تحدث في طريقنا نحو البيت أو العيادة، فإننا نبقى نسير ولا ترجعنا مثل تلك الحوادث، فلا المشاكل والعوائق تقطع الطريق على الانسان، ولا يصح ان يستجيب الانسان لما يحدث من حوله من ملهيات ومشاكل واضطرابات، فان أي استجابة وانشغال بغير الأهداف النبيلة والمقاصد العالية سيدفع الانسان في حالة من التقهقر والرجوع والنكوص وبتقيد كثيراً ويفشل في نهاية الأمر، لذا لا يصح ان يُشغل الانسان نفسه بمشاكل ليست اساسية في حياته أو ليس لها الدخّل المؤثر لكنه يضيف عليها ما يؤزمها ويؤخرها.

ان عدم الاعتناء بالمشاكل والقواطع بحد ذاته حالة من الترفع والنظر من الاعلى كما يمثل علو الهمة والطموح الكبير الذي تتمتع بها الشخصيات الملهمة، ويزداد الانسان بصيرة بهذا الشأن كلما ادرك ان مغادرة الأهداف الكبيرة كانت تقع خلفها اسبابها الموضوعية من انشغالات لا تستحق ان تذكر، لأن الأهداف المستقبلية الواضحة والمرتبطة بزمن ولها عمرها المعروف لا تقبل التأخير ولا الانشغال، وهذه نقطة جوهرية ينبغي ان يلتفت اليها.



ولا يصلون إليها، وتقع عدة اسباب حقيقية تحول دون بلوغهم الاهداف، وتصدر سبب الانشغال وهذا يعني ان المصوتين لديهم اهدافهم التي ينشغلون بها عن اهداف كبرى، وتزاحم الأهداف هو أهم الاسباب التي تجعل الشباب يقعون في مشاكل من هذا النوع، ومعالجة هذا الموضوع تكمن في تحليل قناعة الانسان بين فترة واخرى ومراجعة ملف الاهتمامات، فقد يحدد الانسان هدفه السامي في الحياة ولكن يضعف الوازع تجاهه بسبب الاهتمامات الجانبية التي تظهر اثناء المسير لتحقيق الهدف الاكبر، ولذلك يحتاج الانسان إلى مراجعة دورية لمستوى طموحه وروابطه المختلفة والمتنوعة ويدرس تأثير كل موضوع على الآخر، ويتابع بدقة ما يمر به من أحوال وظروف فإنها بلا شك ستنعكس بصورة مباشرة على اهتماماته وقناعاته.

تقنيات مميزة تجري عمليات نوعية في مستشفى الكفيل

رشا الخالدي

كشف فريق طبي في مستشفى الكفيل التخصصي بربلاء، نجاحه بعملية رفع ورم بالكامل من الثدي مريضة سبعينية، فيما بين إن العملية أجريت تحت التخدير المناطقي.



مريضة في عقدها السابع تخضع لعملية رفع ورم كبير
ونازف من الثدي الأيسر تحت التخدير المناطقي



سامي، إن المريضة نتيجة معاناتها من بعض الامراض المزمنة، ووظائف الرئة تعمل لديها بنسبة (٢٥٪) وكذلك تعاني إختناق أثناء نومها لذا من الصعب إعطائها البنج العام.

وبين سامي، إنه تم اعطائها تخدير مناطيقي وبعض المهدئات أثناء العملية ووضعها كان مستقر جداً خلالها.

وفي ذات السياق، أضافت عبد الوهاب، إن إمكانيات المستشفى وفريق التخدير المتميز والذي كان له الدور الكبير بإجراء هذه العملية ونجاحها، مؤكدة على إستقرار الوضع الصحي للمريضة بعد العملية وعدم إحتياجها لعناية خاصة.

قالت إختصاصية الجراحة العامة بالمستشفى، الدكتورة سجي عبد الوهاب، في حديث صحافي، إن فريقنا الطبي نجح بعملية رفع كامل لورم كبير بالحجم ونازف، من الثدي الأيسر وممتد إلى منطقة الإبط، لمريضة تبلغ من العمر (٧٥) عام.

وبينت عبد الوهاب، إن المريضة تعاني من الورم منذ خمسة أعوام ولم يوافق العديد من الاطباء إجراء العملية لها كونها تعاني تليف الرئة وقصور وظائفها بسبب تدرن رئوي سابق وعجز القلب المزمن.

من جانبه قال أختصاصي طب الألم والتخدير المناطيسي، الدكتور محمد

المسعدة

بقلم: عبد الحسين الساعدي

- نواطير خنزير^(١).
كان بعض الجالسين يسعل بصوت عال، ناوله من كان بقربه (طاسة الماء)، مرت (قوطية تتن) راهي اثناء تنتقلها بين الجالسين من أمام (علي ابن زاير فضالة) فمد يده وسحبها له، فقال له (شنيشل) بحرص:
- ها ابن الزاير دخن!
ابتسم (علي) وقال:
- لا اتونس^(٢) بيها.
فقال بعض من سمع محاورتهم:
- يتونس خله يتونس.
فرد شخص آخر باستنكار شديد:
- كلنا تونسنا بيها ونوب تونست هي بينا .

كان (ناجح) يدير عينيه بالجالسين وكأنه يبحث عن شخص معين، وما إن وجده حتى تكلم بصوت مرتفع وهو

٢. أي الذين يحرسون الحقول من الخنازير.

٣. أي: يتسلى بالسجارة.

انتصف الليل ولم يتشاءب من الجالسين أحد، بل كان الجميع يصغون لـ(ناجح) مشدودين له، غير أن علامات الضجر قد بانّت على ملامح (شريهان) بعد أن شاهد الاحراج الذي يعانيه ضيوفه، فما أرادوه من جلستهم لم يتحقق، وها هو بناء ما شيده باسم (المنجل والمطرقة) يتداعى، خيم السكوت على الجلسة، كانت النجوم براقّة جميلة غير أن بريقتها لم يجذب أحدا فالكل يتأمل في ما سمعه، حركة الريح سعف النخل فطارت بومة فصاحت العصافير برعب، الكلاب تبح شخصا أو شخصين، صاح (راهي):

- تفضلوا.

فرد أحدهما:

- كفو^(١).

نظر (راهي) إلى المجلس وقال من غير أن يسأله أحد:

١. أي أن كفوا لنا، أو أنت أهلا للدعوة.

- أي اعرفه كلش زين بس شسوي
للشيخ والملا ما خلوني اگص^(٩) شيب
أبو الخلفه^(١٠).

ثم حاول أن يعود لهدوءه فتربع
بجلسته ووضع الوسادة في حجرة
وصار يضغط عليها بساعديه، قدم له
(سعيد) سيجارة وهو يقول:

- استغفر الله من ذنبهم.. الله يرحمها.

أخذ (ناجح) السيجارة وشكره عليها
غير أنه وضعها أمامه ولم يدخنها،
وقال وهو ينظر إلى الافق المظلم:

- المحاكم العشائرية إلي تعنيها يا
استاد ما تحتاج قاضي يقرأ ويكتب
تحتاج واحد يعرف السنين والعادات..
مثل غيرها من المحاكم الحكومية
تحتاج قاضي يعرف القوانين ويفهمها..
واچملك^(١١) إذا تريد المحاكم العشائرية
طمطم^(١٢) السوالف الكلفة^(١٣) وتحلها
بسكوت بليا فضايح، موش مثلكم يا
البرنين^(١٤) على كولت (شريهان) فضحتوا
الوادم^(١٥) فضيحة.

قلوب الرجال صناديق مغلقة،

٩- أقطع.

١٠- نوع من أنواع الشتائم.

١١- أزيدك.

١٢- يدفن أو يساوي أو يستر، والآخر المراد هنا .

١٣- أي: الكبيرة.

١٤- يريد الليبرالين.

١٥- أي: الناس.

ينظر جهة الناس الجالسين، ويشير
بيده لأحد الوافدين على بيت (راهي):

- الاستاد گالي أنت راضي بالي
يصير بالسلف وسناين العشيرة لو بس
تريد تخالف حتى تتعرف.. وأنا اگله: انا
أبو (النجاح) موش انا إلي استعطي^(٤)
العلوم^(٥) حتى ابين^(٦).. وحجيك مردود
عليك لانك أنت وربك المخالفين.. انا
ماشى على حرثة أهلنا^(٧).

قاطع بعض المعلمين بانفعال واضح:

- يعني قابل يحكم عليكم قاضيكم
ميعرف يكتب اسمه وقانونكم يقتل
شابة بعمر الورود؟!.

نظر الجميع نحو (ناجح) الذي
حافظ على هدوءه وأجاب ما إن سكت
المعترض:

- الله يرحم (حليمة) ويلعن الدوهنها^(٨)..
وانا اعرفه كلش زين..

ارتفع صوت (ناجح) لا إراديا وهو
يوزع نظر بين (وليد) وأحد المعلم،
ويعض على طرف شفته السفلى حتى
صار صوته المنفعل مخيفاً جداً، وهو
يقول:

٤- استجدي.

٥- العلوم يعني الأخبار مطلقا، وهنا يراد بها: أخبار الفخر.

٦- أي: أظهر.

٧- الحرثة تعني الطريق، والمراد بها هنا: السير وفق تقاليد
أهله .

٨- أي خدعها.

المسعدة موسكه^(١٨) الزغرى^(١٩)، وصار همه أن يأخذ بيرغ العشيرة من بيت (حمد) الذين رفضوا اعطاءه لأنهم يرونه عنوان العشيرة ولا بد أن يرفع بأمر كبيرها، ويجيب من يسأله عن غاية أخذ البيرغ، الذي لا يرفع إلا بمناسبة العشيرة المهمة أو معاركها، بأنه (معتازه)^(٢٠) ولا يزيد عن تلك الكلمة، لا لشيء فهو ثثار بطريقة ببغائية، لكنه فعلا لا يعرف شيئا فقد سمع بعض الرفاق المعلمين يتحدثون في ما بينهم عن أهمية رفع (البيرغ) فهو من يجمع العشيرة، لكن لماذا يرفع وأين فالمسكين (شريهان) لا يدري.

كانت بداية شهر تموز حارة جدا إلى درجة قد طبخت عقول الرجال قبل التمر، وصارت حتى المظلات لا تنفع رافعيها، لذا عمد زوار بيت (راهي) على التجمع مع غروب الشمس، كان (شريهان) و(رحيم الناشي) يخطبان بالناس، وكان (وليد) يحرضهم ويذكرهم بمجد الاتحاد السوفيتي، وكيف تخلصوا من القيصر ومن اتباعه، فكانت الخطة، التي طبختها حرارة شمس تموز، ما إن يسمعوا بيان رقم واحد حتى يقتلوا كل رجالات بيت الشيخ، ثم يذهبون لقتل شيوخ (الشط الميت) ثم يجتمعون لقتل شيوخ

١٨. يريد موسكو.

١٩. يريد الصغرى.

٢٠. محتاجة، أي أنا بحاجة له.

كانت هذه المقولة خير وصف لرجال (المسعدة)، فقد كان السكوت هو الغالب على رجالهم، الكل يترقب، حتى الساذجين منهم صاروا لا يتكلمون، وإن كانت ثم إشاعة أو خبر ما فإنه ينتقل همسا، انقطعت الوفود عن القرى إلا (صويحب) وبعض من على شاكلته ممن لا يستطيعون مجاراة أصحاب النفوذ السياسي وكبار السفطائيين في المدن، كان (وليد) محور الجلسات التي تعقد تحت جناح الظلام، وثم إشاعة بأن (رحيم الناشي) سيتولى قيادة المجتمع تحت عنوان الجمعية الفلاحية، لكن كيف؟ الليالي حبلى ولا بد من ولادتها، صار (ناحج) منطويا على نفسه ولا (بيدي) للمضيف، فأخر مرة عندما بشر الشيخ بأنه استطاع تنبيه أهل (المسعدة) على مغالطات وأكاذيب الرفاق وكيف أنهم يخدعونهم، عندها لم يجبه الشيخ إلا بابتسامه فهم منها (ناحج) بأنه قليل الخبرة وتنقصه تجارب كثيرة كي يفهم الناس، فهم مخدرون تحت تأثير الدعاية والعقل الجمعي.

صار (شريهان) الذي لم يلفظ المفردات الجديدة عليه بشكل صحيح لا ينفك عن ذكر (ستانين)^(١٦) و(كوكاك)^(١٧) ودائما يردد

١٦. يريد ستالين.

١٧. يريد مجزرة كولاك.

- تريد اذلهم موش^(٢٥) ما يخالف قبول.. الجلب يربط.

- والفرس همه يربطونها اخاف تصگل واحد من الولاد^(٢٦) الرفاق. فرد (سعيد) بتذمر واضح:

- هم قبول.

فقال (شريهان)

- والمضيف نسويه سترة هوش^(٢٧).

فالتقت (سعيد) إلى المتجمهرين قائلاً:

- ولكم محد يحجي راضين بذلة أخوكم.

لم يجبه أحد، فتمادى (شريهان) وقال:

- وإذا واحد منهم شعل نار يريد يطبخ نكتله.

فصاح (روهي) بحماسة.

- خاين^(٢٨) روحوا البيت (حمد) جيبوا البيرغ.

فقال وليد:

- جدي الرفاق ما يرضون يتعلگ البيرغ.

فقال:

- چا علگوا غطوة^(٢٩).

٢٥. لموش معاني كثيرة منها التوكيد، وهو المراد هنا.

٢٦. يعني الأولاد.

٢٧. السترة بيت الحيوانات، والهوش هوالبقر.

٢٨. تستعمل للنداء عند الغضب.

٢٩. إزار الغطاء أو الشرشف المحاك.

(شط الجاري) وهكذا حتى تكون ليلة حمراء، فقال (شريهان):

- حتى الرضيع^(٣١).

فنهره (سعيد الدرياش)^(٣٢) فصاح (راهي) وبعض من كان بجنبه:

- خنت يا بن درياش!؟

- موش خيانة بس گاعهم واخذتوها..

بس لحد طيحة الاسمر^(٣٣) لا أنا موش وياكم.. ولكم الله اكبر اخوتكم تكتلونهم عليمن!؟^(٣٤).

سكت الجميع فليس كلهم على رأي (شريهان)، بل كان العقل الجمعي وطاعة (صويحب) هي الحاكمة، نادى (شريهان):

- چا كون يربط الجلب.

فتسائل بعضهم:

- عليش يربطونه.

فأجاب (وليد):

- ينبح على الرفاق وهمه خطرنا وزحمة.

فقال سعيد الدرياش:

٢١. أي حتى الطفل الرضيع.

٢٢. هو الرجل الذي وقف بوجه أنصار انقلاب ١٩٥٨ في منقطة شرق ناحية المشرح في محافظة ميسان، حيث كان (شهران) وغيره يريدون ما ذكرناه هنا -اجمالا- مع تغيير الأسماء.

٢٣. كناية عن قتل الإنسان.

٢٤. الحادثة والحوار قد صارت في عشية انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨ فقط غيرت أسماء الأشخاص والقرى حفاظا على كرامة أبناءهم.

الكفل ومثذنتها

المهندس الاستشاري تحسين عمارة

من أقدم المدن العراقية المأهولة والتي لم تندثر وتصبح آثاراً، يزيد عمرها على خمس وعشرين قرناً، تغيرت أسماؤها بتغير القرون، قيل انها كانت تسمى: تل أبيب، ذكر ذلك الدكتور أحمد سوسة: «وتسمية تل أبيب تسمية قديمة لموقع في جنوبي العراق كان يعرف بهذا الاسم في القرن الخامس قبل الميلاد، وكان قد استقر فيه في العصر الاخميني عدد من اليهود من بقايا الأسر البابلي». [العرب واليهود في التاريخ ٤٦٠].

ورد ذكر نبي الله ذو الكفل في القرآن الكريم في آيتين كريمتين الأولى: ﴿وَأذْكَرُ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكُفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ﴾. (سورة ص آية ٤٨)، والثانية: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكُفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ﴾. (سورة الأنبياء آية ٨٥).

ذكرها ياقوت الحموي باسم: برملاحة: بالفتح، والحاء مهملة: موضع في أرض بابل قرب حلة دبيس بن مزيد شرقي قرية يقال لها القسونات، بها قبر باروخ

كان الملك البابلي نبوخذ نصر قد سبى اليهود من أورشليم القدس وفيهم النبي حزقيل ودانيال عام ٥٩٧ ق. م. وسميت باسم: بلاشكر، وذكر ذلك يوسف غنيمه: أما قرية الكفل الحالية فيقال أنها في موقع مدينة بلاشكر (Vologasias) التي بناها أحد ملوك الفرثيين (١٤١ ق. م. - ٢٢٧م) في أوائل النصرانية سنة ٦٠ بعد المسيح لإستجلاب التجارات والبضائع من أقاصي الهند والشام وآسيا الصغرى. (نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق ١٩٧).

حديث الصورة

ولما أتينا قبر (ذي الكفل) وانجلت
لنا عن طريق القصد باقعة غبرا

إلى حين بانث له النجف:

ولما رأينا الفجر سرنا بسرعة

إلى بلدة ضمت بها الحيدر الطهرا

ثم استحدثت ناحية باسم ناحية
الكفل في العهد العثماني بحدود
عام ١٨٥٠ وكانت تتبع قضاء الهندية
ثم ألحقت بقضاء الحلة. [الدليل
الإداري ٤٣/٢].

أما مسجد النخيلة فقد اختلف في
موقعه باختلاف موقع النخيلة، وعند
صاحب الجواهر انها الكفل أو قريباً

أستاذ حزقييل وقبر يوسف الربان
وقبر يوشع، وليس يوشع بابن نون،
وقبر عزرة، وليس عزرة بناقل التوراة
الكتاب، والجميع يزوره اليهود، وفيها
أيضاً قبر حزقييل المعروف بذي الكفل
يقصده اليهود من البلاد الشاسعة
للزيارة. (معجم البلدان ٤٠٢/١).

وذكرها باسم بلدة ذي الكفل
الرحالة ابن بطوطة (ت: ٧٧٩هـ/١٣٧٨م)
عند زيارته للعراق، وكانت الكفل محطة
لقوافل الزائرين بين بغداد والنجف،
ذكرها الشاعر حسين العشاري حين
ذكر المنازل بين بغداد والنجف عام
(١١٨٥هـ/١٧٧١م).



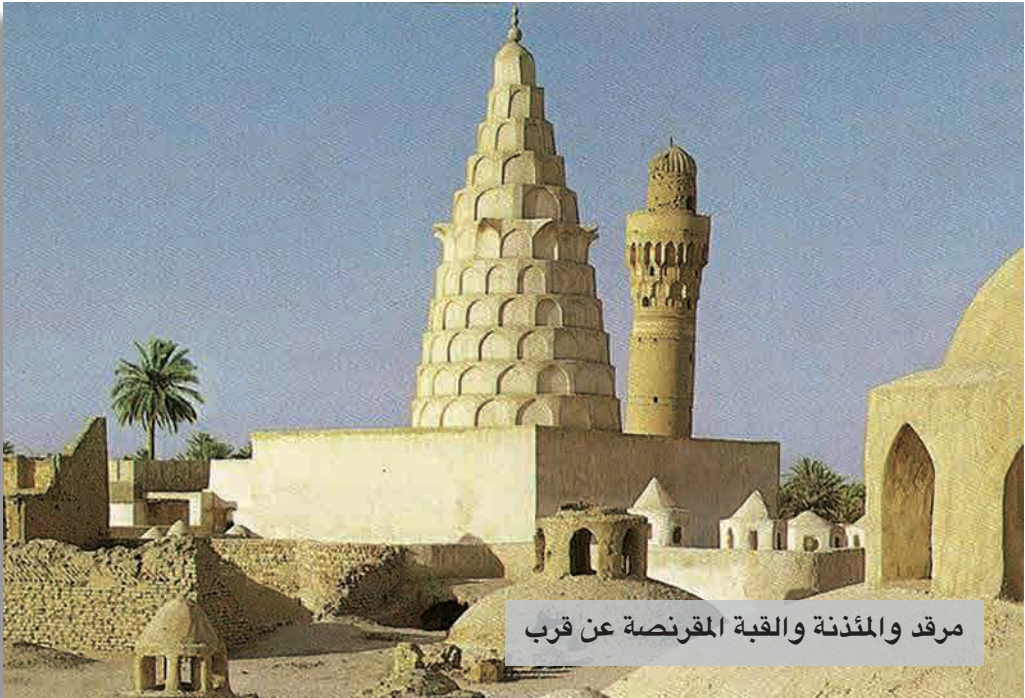
منطقة الكفل وتبدو من بعيد
منارتها التقطت عام ١٩٥٠

ذي الكفل وخان لإيواء الزوار. وتغطي التشكيلات الزخرفية بدن المئذنة وتجمع بين الاشكال الهندسية والعناصر النباتية والكتابات الكوفية والثلاثية في تناسق وانسجام فريدين، ومن تلك التشكيلات كتابة كوفية من أربع كلمات هي: (علي محمد حب ودي).

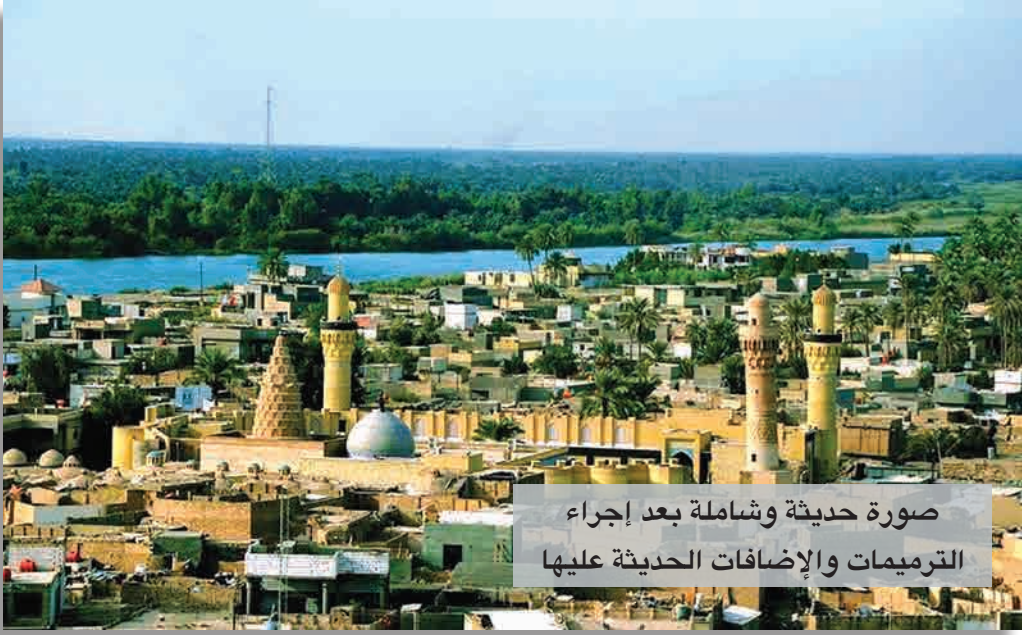
ولمئذنة الكفل حكاية طريفة حتى ضرب بها المثل فقليل: صارت مثل منارة الجفل (الكفل)، لبيان الحق الصريح حين يتم التغلب عليه بالباطل، وملخص الحكاية ان اليهود أرادوا الاستيلاء على الجامع في زمن

منها: «بل الظاهر من ملاحظة بعض الأخبار وغيرها أن النخيلة هي المسماة الآن بذوي الكفل أو مكان قريب منه». (جواهر الكلام ٢٢٦/١٤). وقيل ان النخيلة هي العباسية اليوم: «النخيلة وهي العباسية في كلام ابن نما، والعباسيات اليوم، ولا شك أن النخيلة كانت باب الكوفة للخارج إلى الشام والمدائن وكربلاء». (تاريخ الكوفة ١٦٩).

تتنصب مئذنة الكفل بالقرب من مرقد ذي الكفل، وتذكر كتب التاريخ ان السلطان الإيلخاني غياث الدين محمد خدابنده (٧٠٣-٧١٦هـ) (١٣٠٣-١٣١٦م) قد أمر ببناء جامع ومشهد



مرقد والمئذنة والقبة المقرنصة عن قرب



صورة حديثة وشاملة بعد إجراء الترميمات والإضافات الحديثة عليها

صوراً للقبّة فقط من موضع تغطي فيه القبّة المئذنة وتسترها خلفها، ولا تزال المئذنة قائمة إلى يومنا هذا، وقد أجريت عليها الترميمات الكثيرة وأضيفت إليها مئذنة أخرى بنفس طرازها كما يظهر من الصور المرفقة. وفي ذلك يقول السيد رضا الهندي الموسوي (ت: ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م):

عجبت لجحد الناس بيعة حيدر

وما كان قد أوصى به سيد الرسل

إلى أن أعاد الدهر تاريخ مثله

فأخفى عن الأبصار مئذنة الكفل

السلطان العثماني عبد الحميد في عام ١٣٠٥هـ/١٩٠٨م، فحال المسلمون دون ذلك، بأن الجامع من المنشآت الإسلامية بدليل وجود المئذنة، فندبت حكومة بغداد أحد موظفيها ليحل الخلاف فجاء إلى الكفل وجلس في ظل المئذنة، وكتب تقرير أن لا وجود للمئذنة في الكفل بعد أن قدمت له رشوة من قبل اليهود، وثار النزاع من جديد ووصل إلى اسطنبول، فقرر السلطان أن يبعث هيئة لتجري الكشف على الموقع، ووصلت الهيئة إلى الكفل، وكان اليهود قد دبروا أمرهم معهم أيضاً، فأيدوا التقرير السابق وعززوا موقفهم بأن التقطوا

ندم القاتلة

عبد علي الساعدي

جبل الإنسان على حب الحياة وأن يستمر ذكر اسمه بعد مماته، فهو شكل آخر للبقاء، لذا حرصوا على انجاب أبناء ذكور؛ لأن أبناء بناتهم «أبناء الرجال الأبعد».

الكثير من الزوجات، التي حدثت وتحدث سرًا وعلائية، طلبًا للابن الذكر، وبعض النساء، ممن تياس من إنجاب الذكور، تسعى هي لتزويج زوجها بامرأة من معارفها أو باختيارها، غير أن القاعدة في النساء الغيرة، والزوجة الأولى التي تسمى (الجبيرة) أي الكبيرة وإن كانت اصغر من الثانية تشعر بالأسى، خصوصًا إن أنجبت الزوجة الثانية (الزغيرة) أي الصغيرة ذكرًا.

وما سأذكره هنا قد سمعته من (أبي أحمد حميد الغضبان)، وهو أن امرأة لم تنجب غير الإناث قد تزوج عليها زوجها، وأنجبت الثانية (الزغيرة) ذكورًا، فعند ولادة الصبي الأول تسلفت (الجبيرة) وقتلت الطفل في قماطه، وكذلك فعلت مع الصبي الثاني، لكنها عند ولادة الثالث استيقظ ضميرها فلم تقتله، بل لوت رجله حتى تأكدت من اعاقته، وشاءت الأقدار أن لا تنجب (الزغيرة) بعد الصبي الذي كبر معاقًا، وقد تزوجن بنات (الجبيرة)، وكانت أحدهن عند زوج سيء الخلق معها يضربها ويشتمها، فرجعت البنت إلى بيت أهلها (زعلانة) تبكي حظها شاكية ما حل بها، فما أن سمع أخوها المعاق حتى أمسك عصاه وهجم وهو مسرعًا تعيقه عرجته النكراء، فخرج ابنا القرية بين متفرج وساع لحل المشكلة، وخرجن أخواته وأمه يشجعنه، وزوجة أبيه واقفة تبكي بحرقه، فاستنكروا عليها بكاءها لأن موقف المعاق موقف رجولي عليها أن تفرح به وتشجعه لا تبكي، فقالت لهم بأنها: تبكي على من قتلتها بيدها وعلى الرجل الذي اعاقته فلو كانوا كلهم أحياء أصحاب ما تجرأ على بناتها أحد.



شمعة ديكارت

١٥٩٦م - ١٦٥٠م

المثال الذي انعطف به الفكر البشري عن الفلسفة القديمة!!

موفق هاشم عبيد

من يتصفح تاريخ الفكر الإنساني يجد أن الفلسفة عبر مسيرها الطويل قد مرت بمحطات ومنعطفات عديدة، إلى أن وصلت إلى ما هي عليه في عصرنا الحالي، فكانت بداياتها مع الفكر اليوناني الذي بدأ مع طاليس الملطي وفيثاغورس في القرن السادس



قبل الميلاد، مروراً بالأقطاب اليونانية الثلاثة (سقراط - أفلاطون - أرسطو)، ومن ثم دخل الفكر البشري مرحلة جديدة انقلبت فيها الموازين! وصار العقل أسيراً لسلطة الدين ونصوصه، ومقيداً بأصفاة تصوراته السطحية، البعيدة عن جوهره وحقيقته! ومثلت العصور الوسطى تلك المرحلة خير تمثيل، وفيها سيطرت الكنيسة على كل شيء سواء كان اجتماعياً أو سياسياً أو فكرياً بما في ذلك الفلسفة! إلى أن حصلت ردة فعل طبيعية من بعض المفكرين والعلماء، فبرز ما سُمِّي لاحقاً بعصر التنوير والإصلاح مع بداية العصر الحديث، ولاسيما مع الفرنسي رينيه ديكارت (ت ١٦٥٠م) والإنكليزي فرنسيس بيكون (ت ١٦٢٦م)، وقد أُطلق على ديكارت فيما بعد أبو الفلسفة الحديثة.

أن على الذات العارفة بذل جهودها من أجل مطابقة الفكر لهذا النظام ذي الوجهة الأنطولوجية، حيث اعتبر ديكارت أن الذات المفكرة (الكوجيتو) العارفة هي أساس اليقين العلمي والمعرفي، هذا من جانب ومن جانب آخر فقد جعل ديكارت الميتافيزيقيا في خدمة العلم والجذر المغذي له بعد أن كان هو خادماً لها! إذ عرّف الفلسفة مشبها إياها بشجرة جذرها الميتافيزيقا وجذعها العلم الذي تتفرع منه الاختصاصات المختلفة^(١).

١ - ينظر: تاريخ الفلسفة الحديثة، يوسف كرم، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ١٩٨٦م: ٦٢.

أحدث ديكارت ثورة إبستمولوجية في مجالي الفلسفة والعلوم، وهي ثورة مماثلة لتلك التي أحدثها كوبرنيك في مجال علم الفلك والفضاء، ومثلما قلب كوبرنيك الفكرة القديمة في مركز الكون وأن الشمس تدور حول الأرض، قام ديكارت فقلب الفكرة القديمة عن العملية المعرفية؛ إذ كان قبله الاعتقاد سائداً أن العملية المعرفية تقوم على قطبين فقط: ذات عارفة وموضوع المعرفة، وأن موضوع المعرفة هو المكان الذي تستقر فيه الحقيقة ويجثم فيه اليقين، ومنذ اليونان وإلى ما قبل ديكارت كان المفكرون يرون





نفسه، فالوجود موجود واللاوجود غير موجود، وما عدا ذلك فهو زيف وأوهام، ومع هذا الاختلاف يتفق ديكارت مع بارمنيدس في التمييز بين المحسوس والمعقول، فالمحسوس هو ما ينتج من خلاله الزيف والوهم، والمعقول طريق الحق والحقيقة، ويختلف ديكارت عن بارمنيدس في اثبات ذلك الحق، فعنده إنما يتم عن طريق الذات العارفة المفكرة التي تبين له بجلاء حقيقة العالم من خلال قطعة الشمع الشهيرة، بينما يلجأ بارمنيدس إلى كتابة قصيدة أسطورية تسحبه من خلالها عربات الآلهة إلى عين حقيقة المعقول^(٢).

يقول ديكارت في مقاربة ما تم ذكره: «لنأخذ مثلاً، هذه القطعة من الشمع مثلاً. إنها قد أخذت توا من قرص العسل؛ وهي لم تفقد بعد طعم العسل تماماً، وتحفظ ببعض رائحة الأزهار التي جمع العسل منها، ومن السهل رؤية لونها وشكلها وحجمها، وهي صلبة باردة ويمكن أن تمسك من دون صعوبة، وإذا طرقت عليها بإصبعك أحدثت صوتاً»^(٣). وهنا

٢- ينظر: نصوص عظماء الفلاسفة (العصور القديمة)، روجر فيرنو، المحرر: بوشيسن، باريس، ١٩٦٢م: ٩.

٣- تأملات ميتافيزيقية في الفلسفة الأولى، رينيه ديكارت، ترجمة: كمال الحاج، منشورات عويدات، بيروت، باريس، التأمل الثاني: ١١.

وربما هنالك من يسأل: كيف تمكن ديكارت من جعل الكوجيتو محوراً للعملية المعرفية وأساساً لبناء العلم الفيزيائي الحديث؟ وقبل الإجابة على ذلك لابد من بيان فحوى الكوجيتو الديكارتي، فهو المفتاح المعين به العلوم جميعها، وهو يوجد داخل الذات لا خارجها، والأصل اللغوي للكوجيتو (COGITO) هو كلمة لاتينية معناها: (أنا أفكر)، يعني بها ديكارت الوجود المفكر أو الذات العارفة، وقد شك ديكارت في كل معارفه وكل شيء! ووضع العالم كله بين قوسين حسب تعبير هوسرل، وعلق كل الأحكام المتعلقة به! ولم يبق له سوى فكرة واحدة بديهية واضحة وجلية لا تثير فيه الريبة والشك! وعلى هذه الفكرة الفريدة تعكز للقضاء على كل شك يساوره، وهذه الفكرة هي الشك نفسه! وهي أولى مراحل اليقين المنشود.

يُعد الشك عملية من عمليات التفكير، ومن لا يشك لا يُعد مفكراً بأي حال من الأحوال، ومن يفكر فهو موجود إذن، وبهذا استطاع ديكارت أن يثبت وجود العالم باعتماده على الذات العارفة، وهو يخالف بهذا الموقف موقف بارمنيدس اليوناني (٤٨٥ ق.م تقريباً)، الذي نسب الوجود إلى الوجود

أفهمه بهذا التمييز؟»^(٤). فقطعة الشمع في البداية تجلت كمجموعة من الصفات الحسية من (لون وصوت وشكل وطعم ورائحة وصلابة وبرودة وما إلى ذلك)، لكن ما إن تعرضت للهب النار حتى تلاشت تلك الصفات الأنفة، ولم يتبقى من صفات الشمع سوى المادة التي لها أبعاد ثلاثة (طول وعرض وارتفاع).

وديكرت في قوله الأخير يركز على عدم ثبات الخصائص الحسية التي ذكرها أمام النار، مشبها بذات الطريقة ما حصل لأفكاره، التي ما إن أخضعها

٤- المصدر نفسه، التأمل الثاني: ١٢.

نلحظ تركيزا على ذكر كل الخصائص الحسية التي تحدد المادة وتميزها من صوت وشكل ولون وحجم ورائحة وطعم وبرودة وصلابة، فكيف يمارس رينيه ديكرت الكوجيتو ثانية مع هذه القطعة من الشمع؟ وهنا يقول: «لو وضعت الشمعة بجانب النار وأنا أتكلم ونظرت: لزال طعمها المتبقي، وتبددت رائحتها، وتبدل لونها، وفقدت شكلها، وازداد حجمها، وأصبحت مائعة وحارة، فلو ضربتها لما عادت تحدث صوتا.. إذن ماذا كان في الشمعة مما كنت



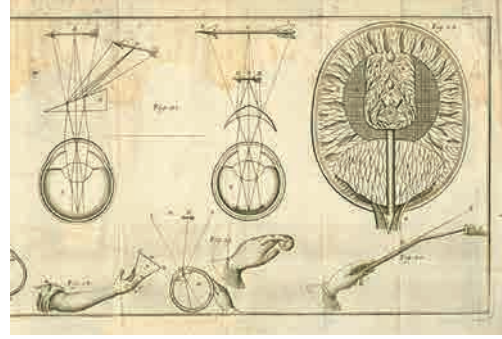
إن خواص الشمعة التي ندركها هي بالفعل بوضوح هي إنما خواص رياضية، وبالتحديد أكثر هي خواص هندسية متميزة، فهي أي الشمعة بالأساس شيء قابل للتمدد بأبعاد ثلاثة^(٦)، وهذا البعد الهندسي للمادة يؤدي إلى نتيجتين منطقيتين، هما: الأولى نفي وجود أي خلاء في الطبيعة، فالمادة تملئ كل امتداد، وحيث يوجد امتداد توجد المادة، وبالتالي لا خلاء موجود في الوجود الكوني، فالمادة تملأ كل أطوال وعروض وأعماق الكون بصورة متساوية، أما الثانية فتتمثل بالوحدة الجوهرية للعالم المادي وموجوداته، وهو ما يعني أن الأجسام الصلبة والسائلة جميعها قد صُنعت من ذات المادة المعنية^(٧).

وبناء على ما سبق فقد تخلص ديكارت من كل ما هو حسي، كيفي، متغير، ولم تتبنى ذاته العارفة إلا (الوجود الممتد)، الذي يتقبل الدراسة الكمية الرياضية، وبهذا قام ديكارت بثورة كبيرة وعميقة في مجال الميتافيزيقا، تؤدي بنتائجها إلى مجال العلم، فديكارت أخضع للشك

٦ - محمود منقذ الهاشمي، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط١، ١٩٩٧م: ٥١.

٦ - ينظر: المصدر نفسه: ٥١.

٧ - ينظر: كتاب العالم أ النور، رينيه ديكارت، ترجمة: إميل خوري، دار المنتخب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٩م: ١٩.



للشك حتى زالت وتلاشت! أو فلنقل تحولت إلى ما يمكن أن نسميه بالوهم! لكن في الوقت نفسه يرى ديكارت أن هذا الشك يتضمن دائماً يقينا وإثباتا! وإذا كان اليقين الذي اكتشفه في الذات العارفة هو (الوجود المفكر) فإن ما اكتشفه من خلال قطعة الشمع هو أن الخصائص الحسية العادية للشمعة لا تخبرنا بشيء عن طبيعتها الجوهرية، لكن الخاصية الجوهرية للشمعة التي يؤكد ديكارت هي امتدادها، فهي ببساطة شيء ممتد، له طول وعرض وعمق يتخذ عدد من الأشكال الهندسية غير محدودة، وهذا الشيء لا ندركه بالحواس أو التخيل، لأن الشمعة بحسب علمنا يمكنها أن تتخذ أشكالا أكثر بكثير مما نلاحظه فعليا أو نصوره لأنفسنا، وبالتالي فإن الأجسام لا يمكن إدراكها بدقة من خلال الحواس أو التخيل، بل من خلال العقل وحده فحسب^(٥).

٥ - ينظر: العقلانية فلسفة متجددة، جون كوتنغهام، ترجمة:

منها شروط الحل، أي يُستخلص منها الانتقال من النتيجة المجهولة إلى المقدمات المعلومة^(٩). وخالصة النمط الفكري هذا أنه علم مجاله الأعداد ذات الوجود المفكر لا الوجود الممتد.

وبحسب ديكارت فإن العقل الإنساني يحتوي على ثلاثة أنواع من الأفكار: حادثة ومصطنعة وفطرية، أما الحادثة فهي آتية من الخارج، ومصدرها الحواس، مثالها اللون والطعم والرائحة والحرارة وغيرها، وهي غامضة مختلطة، أما المصطنعة فهي التي تقوم المخيلة بتركيبها من الأفكار الحادثة، مثالها الحصان المجنح وبساط الريح الطائر إلى آخرها، وهي غامضة ومختلطة أيضاً؛ لأن مصدرها غامض ومختلط. والنوع الثالث الأفكار الفطرية، وهي ليست مستفادة من شيء وغير مركبة من الإرادة، تستنبطها النفس من ذاتها، وهي تمتاز بأنها بسيطة أولية وواضحة، مثالها فكرة الله والنفس والامتداد وأشكاله والحركة وأنواعها والزمان والعدد وغير ذلك^(١٠).

وإذا كان أفلاطون اليوناني ينسب الأفكار إلى عالم مفترض وهو عالم

٩ - ينظر: موسوعة الفلسفة، أندريه لاند، ترجمة: خليل أحمد خليل، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط٢، ٢٠٠١م: ٦٦.

١٠ - ينظر: تأملات ميتافيزيقية في الفلسفة الأولى، التأمل الثالث: ١٠.

كل من قطبي المعرفة: الذات العارفة وموضوع المعرفة، ولم يبق من الذات العارفة سوى الوجود المفكر، والثاني لم يبق منه سوى الوجود الممتد، واصفا الوجودين المفكر والممتد كفكرتين بديهيتين واضحتين متميزتين، ومن ثم لا يمكن رد إحدهما إلى الأخرى، ومن هنا فقد وجد ديكارت نفسه أمام جوهرين متميزين: النفسي والمادي، الذي كان ثماره تكمن في الهندسة التحليلية! فالهندسة علم المكان أو علم الممتد ذو الثلاثة أبعاد (طول وعرض وارتفاع)، وهذا المجال الذي احتلته اشتغالات كل من طاليس الملطي وفيثاغورس وصولاً إلى إقليدس مثل قمة اليقين، وهذا النمط يتحدد مجاله بالوجود الممتد، أما التحليل فيراه ديكارت بقوله: «علماء الهندسة القدامى استعملوا نوعاً من التحليل اتخذوه لحل كل المشكلات رغم أنهم حرموا منه من أتى بعدهم. والآن ازدهر نوع من الحساب يسمى علم الجبر، يمكننا من القيام بإجراءات على الأعداد مماثلة لما كان يجريه القدامى على الأشكال»^(٨)، فالتحليل يرادف الجبر، وكما يرى أندريه لالاند فإن ذلك الترادف يكون بقدر ما تكمن الطريقة الجبرية من الافتراض أن المسألة محلولة، بحيث يُستفاد ويُستخلص

٨ - قواعد لتوجيه الفكر، رونيه ديكارت، ترجمة وتقديم: سفيان سعد الله، دار سراس للنشر، تونس، ٢٠٠١م: ٤١.



الواضحة، التي هي من بصماته تعالى في نواتنا، أوجدها فينا كما يرى ديكرت دليلا على وجوده، وهداية للإنسان في سبيل العلم، فضا من الأفكار الفطرية وموجدها الله تعالى لا غيره، ومثل ديكرت نرى الفلاسفة الذين ينسبون العلم إلى الأفكار الفطرية يلجؤون إلى الله أو إلى عالم مفارق كعالم المثل لأفلاطون.

ومع أن ديكرت كان يعترف بوجود الخالق والموجد لهذا الكون، حتى أسس له فلسفيا في نتاجاته الفلسفية كما سبق بيانه وتوضيحه، بل يركز على مسألة البرهان على وجود الله في كتابه «مقال عن المنهج»، إذ يقدم حججا ثلاث ليثبت وجود الخالق «الله»^(١١)، مع كل ذلك فقد اتهم الرجل بالإلحاد! وذلك بعد أن رحل إلى هولندا عام ١٦٢٨م، حيث «بلغت المناظرة في جامعة «أوترخت» درجة كبرى من الحدة، إذ اتهمه فوتيس، أستاذ اللاهوت بالإلحاد سنة ١٦٤١. واتخذت الجامعة في سنة ١٦٤٢ قرارا يمنع تدريس الفلسفة الحديثة «ديكرت»^(١٢).

١١ - ينظر: مقال عن المنهج، تأليف رينيه ديكرت، ترجمة: محمود محمد الخضير، مراجعة وتقديم: الدكتور محمد مصطفى حلمي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، ١٩٨٥م: ١٣١-١٣٦.

١٢- قواعد لتوجيه الفكر: ٢٥.

المثل، الذي وجدت فيه النفس قبل أن تولد في عالم الدنيا، وإذا كان بارمنيدس ينسبها إلى حارسة العدالة الإلهة ديكي، فإن ديكرت ينسب الأفكار هذه إلى الله، فهو سبحانه غرسها في نواتنا كما يرى ديكرت، وهنا يبرز سؤال مفاده: كيف اهتدى ديكرت إلى الله وكيف عرفه؟ والإجابة على السؤال تتلخص في أنه طبق المبدأ نفسه الذي اكتشف عن طريقه وجود نفسه المفكر، من خلال فكرة الامتداد التي ألهمته إياها قطعة الشمع تلك بعد تأمله فيها قبل تعرضها للهب النار وبعده.

فقد انطلق رينيه ديكرت من فكرة الشك، والكائن الذي يشك هو كائن ناقص، فالشك يوحى بالنقص، واليقين يوحى بالكمال، فمن أين لديكرت بفكرة الكمال وهو كائن ناقص بحسب ما هو استنتج مسبقا؟ وجوابه هو أنه لا بد من كائن كامل قذف اليقين بهذا الكائن الناقص ووضع في ذاته، وفكرة الكمال في ذات الكائن الناقص (الإنسان) واضحة جلية متميزة، وهي مادامت كذلك فهي تنتمي إلى النوع الثالث من الأفكار (الفطرية)، وهذا يعني أن من وضعها هو الله، وهذا في ذات الوقت دليل على الأفكار الفطرية

والتمييز الجذريين بين ما هو حقيقي وما هو وهمي، وإذا كان التحليل يمثل المرحلة السلبية لأنها قائمة على التلقي ثم اختبار صحة ما نتلقاه ويقينه وفاقا لمقاييس ذاتية تحددها «الأنا العارفة» عن طريق قاعدة البداهة، فإن التركيب يمثل المرحلة الإيجابية دائما للذات العارفة، ففي هذه القاعدة تكون الذات المفكرة هي من تفرض النظام المتصور من قبلها على القضايا كلها، التي قامت بتحليلها ودراستها، وهذا يمثل انقلابا جذريا على الفلسفة اليونانية، الذي يرى أن النظام قائم في الوجود ذاته أو الموضوع المستقل عن الذات العارفة.

وبتعبير آخر فإن فلسفة ديكارت غيرت ترتيب مواضيع الفلسفة، فجعلت من الاستمولوجيا (نظرية المعرفة للوجود) في المستوى الأول لتأتي الانطولوجيا (الوجود المستقل عن العقل «أي في ذاته») بالمرتبة الثانية بعد أن كانت لها الصدارة، وبهذا صارت الفلسفة خادمة العلم بعد أن كان له اهتمام جزئي خجول ضمن مباحثها الكلاسيكية، وهكذا صار الكوجيتو الديكارتى (العقل الإنساني) مركز العالم ومركز تفسيره.

وبنى ديكارت منهجه الفلسفي على مثال الشمعة الأنف ذكره، وجعل لذلك المنهج قواعد أربع، استعرضها في كتابه الشهير (مقال عن المنهج) الصادر عام ١٦٣٧م، وهذه القواعد هي: قاعدة البداهة (الوضوح) وهي القضية الأولى التي ينطلق منها العقل للبرهان ولا تحتاج هي نفسها إلى البرهان، وقاعدة التحليل (القسمية) التي تمثل بؤرة المنهج، وهي تقوم على فكرة تقسيم كل شيء إلى أجزاءه، مثلما فعل ديكارت مع قطعة الشمع سابقا، عن طريق تحليلها إلى صفاتها الحسية التي تلاشت بعد تعرضها للهب. ثم تأتي قاعدة التركيب (الجمع)، أي تركيب وجمع الأجزاء المحللة، وأخيرا قاعدة المراجعة (الإحصاء)، وهي ترتبط بالقاعدة الثالثة (التركيب)، وتعني إحصاء العناصر المحللة التي تدخل في عملية الجمع.

والقواعد الأربعة المذكورة سلفا تشترك في تركيزها على عمليتي الحدس والتحليل، فالقاعدة الأولى (البداهة) تعتمد على الحدس كمعيار لليقين، أما التحليل فتتمثل قاعدته في الجهد المبذول من قبل الذات العارفة للوصول إلى اليقين، وهي تقوم على الجنبه النقدية المستندة على الفصل

كتاب كيف أصبحت غيباً

عدنان الياسري





وصف الكتاب

الساخرة الأكثر مبيعاً: كيف أصبحت غيبياً، التي فازت بجائزة أدب المدارس، وهي جائزة يمنحها طلاب الدراسة البلجيكية والألمانية والهولندية.

رواية الكاتب الفرنسي مارتن باج ساخرة وفلسفية من الطراز الرفيع. فازت بجائزة أدب المدارس، وهي جائزة تعطى من قبل الطلاب في ألمانيا وبلجيكا وهولندا، وترجمت إلى ٢٤ لغة، من بينها العربية، وصدرت عن المركز الثقافي العربي عام ٢٠١٣م.

مضمون الرواية

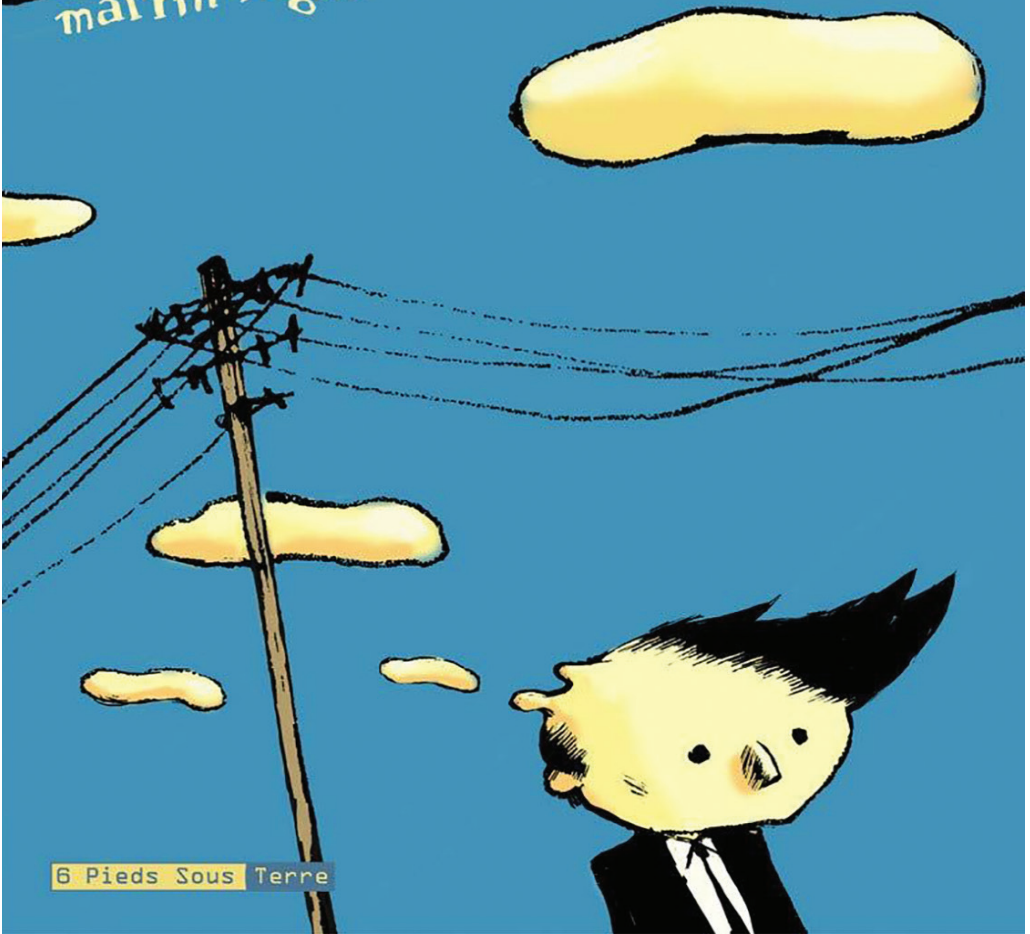
«الذكاء عاهة، تماماً كما يعلم الأحياء بأنهم سيموتون، في حين لا يعلم الأموات ذلك. أعتقد أن كون المرء ذكياً أسوأ من أن يكون أحمقاً، لأن الشخص الأحمق لا يفهم، في حين أن الشخص الذكي وإن كان متواضعاً ووضيعاً مرغماً على ذلك».

التعريف بالكاتب

مارتن باج مواليد ١٩٧٥، كاتب فرنسي ومؤلف الرواية الفلسفية

Comment je suis devenu STUPIDE

nikola witko
martin Page



أما القسم الثاني، فيتضمن قرار أنطوان أن يسير مع التيار بحثاً عن راحة العقل والفكر، وهنا تأتي المفارقات.

رغبة البطل في أن يصبح غيبياً جعلته يسخر كل قدراته العقلية لتحقيق هذا المبتغى! ولأنه ذكي كما يعلن في مواقف كثيرة خلال سير أحداث الرواية، فإنه يهرب من الذكاء مستخدماً الذكاء نفسه! أبدى البطل رغبة واضحة في أن يكون طبيعياً يعيش ويتمشى بشكل كامل مع المجتمع. الأمر الذي قرّره بعد مراجعته لذاته واكتشافه لتعاسته مقارنة بكل الأشخاص حوله ممن صنفهم أنطوان بالأغبياء، وقليلي الحظ من الناحية الفكرية، أو ممن لم يرغب ببساطة بتشغيل عقله. العقل الذي يقول الكاتب عن دوره:

«لم يكن عقله يتيح له أي راحة، كان يمنعه من النوم بتساؤلاته المستمرة ويوقظه في عز الليل بشكوكه ونقمتيه وسخطه. روى أنطوان لأصدقائه بأنه منذ زمنٍ طويل لم يعد لديه لا أحلام ولا كوابيس لفرط ما تخيم أفكاره على فضاء نومه. كان أنطوان لفرط التفكير، وتورم الوعي، يحيا حياةً بائسة. وهو يريد الآن أن يكون أقل وعياً وأكثر جهلاً بالقضايا والحقائق والواقع.. لقد عانى ما يكفي من حدة النظر

تلخص هذه الفقرة من الرواية على لسان بطلها أنطوان موضوعها وهو سعيه للتحرر مما يعانيه من ذكاء يجعله ينظر للمجتمع بعين النقد ويحرك عقله بالتفكير والتحليل والذي يجلب له التعاسة ويعزله اجتماعياً فضلاً عن شعور الإحباط الذي يلازمه. إذ أن الذكاء يفرض على عقله التفكير الدائم وهو ما يسبب له العزلة عن المجتمع وعدم القدرة على الاندماج! الرواية هي محاولة لتقنيد الواقع الذي نعيشه والتصرفات الإنسانية، ومحاولة للإشارة بشكل غير مباشر إلى المنحدر الاستهلاكي الضارب بالعمق في حياتنا، الذي وصلت إليه البشرية، والفريق المضاد لهذه الحياة، بحس ساخر يصل بالقارئ إلى الضحك على مواقف كثيرة تضمنتها الرواية. وهذا فن من نوع خاص لا يجيده الكثيرون.

تنقسم الرواية إلى قسمين. حيث يتمحور الأول حول رغبة الشاب أنطوان في إنهاء حياة الجحيم التي يعيشها بذكائه، ومن ثم الخروج من دوامة التعاسة كما يعتقد- بالموت. بدأها بالإدمان على الكحول لتنتهي بانتظامه في مدرسة لتعليم الانتحار. وهو الجزء الأكثر سخرية في الرواية، الذي يمكن للقارئ أن يفهمه برمزيته ويضحك بصوت عالٍ، ثم يتوقف ليفكر..

يُفلح، وتأتي الإسعاف وتحمله للمشفى جزاء تسمم كحولي. فيقرر الانتحار ويأخذ دروساً عنه، ولكنه يتراجع عند آخر لحظة، وهو يدرك الآن أنه لا يرغب بالعيش، ولكن أيضاً لا يريد الموت! ثم يذهب لطبيب فيعطيه أقراصاً مُهدئة تمنعه كثرة التفكير. وأخيراً يقرر أن يصبح سمساراً بمساعدة صديق قديم كان يدرس معه، فيعيش حياة مليئة باللهو والترف والغباء، وفي كل مرة يفكر بالعودة لماضيه يقتله بتلك الحبات. ويستمر إلى هذا الحال حتى يشفق عليه أصدقاؤه القدامى فيعملون على إخراجه من حياته الجديدة، فيستجيب لهم ويعود لروتينه القديم ويقابل فتاة بمثل تفكيره ويفتحان معاً صفحة جديدة.

قيل في الرواية

منذ أن ظهرت قبل بضع سنوات، لا تزال رواية «كيف أصبحت غيباً» للأديب الفرنسي مارتن باج موضع خلاف بين النقاد حول تصنيفها.

فمنهم: من يكتفي بتصنيفها على أنها رواية ساخرة.

ومنهم: من يسارع إلى وصفها منذ السطر الأول بأنها رواية فلسفية، وكأنه يخشى على قيمتها الأدبية من أن تتدنّى إذا ما وصفت بالساخرة.

وقيل: ربما كانت وجهتها النظر هاتين على حق في أن واحد.

التي منحته صورة رديئة عن العلاقات الإنسانية. يريد أن يعيش، لا أن يعرف حقيقة الحياة، أن يعيش فقط».

اقتباس من الرواية: لطالما بدا لأنطوان ان له عمر الكلاب. في السابعة من عمره، كان يشعر بأنه منهك كرجل في التاسعة والأربعين، وفي الحادي عشر منه، كانت له خيبات رجل عجوز في السابعة والسبعين. اليوم، وهو في الخامسة والعشرين، يقرر انطوان ان يكفن دماغه بكفن الغباء أملاً في حياة هادئة بعض الشيء. وقد تأكد انطوان في بعض الاحيان بان كلمة الذكاء هي التي تعبر عن حماقات أحسن بناؤها وزين لفظها وإنها كلمة مؤذية جداً بحيث من الأفضل للمرء ان يكون احمقاً من ان يكون مثقفاً محلفاً. الذكاء يجعل المرء تعيساً ومنعزلاً وفقيراً عندما يمنح قناع الذكاء خلوداً للورق الصحفي وإعجاباً بالذين يؤمنون بما يقرؤون.

ملخص القصة

حكي الكتاب قصة الشاب أنطوان وهو شاب ذكي جداً دائماً ما يتناقش هو وأصدقاؤه حول الأمور الفلسفية والعلوم في مقهى يجتمعون فيه، إلا أن نكاهه أعياء وانتهى إلى القبول بالحقيقة المرعبة وهي أن عقله هو سبب شقائه. فقرر أن يصبح غيباً ليعيش بسلام. وكانت أولى خطواته نحو الغباء هي أن يشرب الكحول لكنه لا

سوريا الهاشمية

بقلم باسم الساعدي

هذه حلقة متممة لما قبل إعلان المملكة السورية الهاشمية، وسنذكر فيها إن شاء الله تعالى- أهم الأحداث فقط، وسنبعد قدر الإمكان عن التفاصيل على أهميتها. التي تطيل المقالة، مراعاة للاختصار.

دخول الفاتحين

الورد، وكان الشارع بطرفيه ومنافذ البيوت والأسطح تعج «بالناس نساء ورجالاً صغاراً وكباراً، والنساء يزغردن والرجال ينشدون الأناشيد»^(٢).

٢- لورنس الحقيقة والأكذوبة: ١٨٦.



دخل جيش الأمير فيصل ابن الشريف حسين دمشق في يوم ١ تشرين الأول من سنة ١٩١٨ من جهتها الجنوبية، وكان الشريف ناصر هو القائد ممثلاً للأمير فيصل، ومع الشريف ناصر كان شيخ عشيرة الحويطات عودة أبو تايه، وشيخ عشيرة الرولة نوري الشعلان، وشيخ الدروز سلطان الأطرش، ومعهم لرونس ونوري سعيد باشا، ودخل من الجهة الغربية دخلت الخيالة الاسترالية، وقد نقلوا أن اللنبي كان حريصاً على دخول جيشه مع الجيش العربي إلى دمشق سوية «كي يجعل لجيشه في أذهان الأهالي صورة الحليف لا صورة الفاتح»^(١)، وقد استقبل الدمشقيون الجيش الفاتح بالأزهار وماء

١- لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: ٦: ٨٢.

الجيش يحفظ الأمن الداخلي

أحياء الأكراد والصالحية، والمهاجرين اعتباراً من عرنوس، وسرية الرشاش مسؤولة عن أمن مركز المدينة من باب الجابية فسوق مدحت باشا فسوق الحميدية فالدرويشية فالسنجقدار فالمرجة فسوق ساروجة والعقبيية وطريق الصالحية إلى عرنوس، وكان نواحي المزة والربوة وزقاق الصخر خالياً من الجيش^(٣)، فصارت الحادثة التي سنذكرها في العنوان الآتي.

٣- لورنس الحقيقة والاكذوبة: ١٨٧.

ما إن استقر الجيش في الساحة أمام سراي الحكومة -أو قريباً منه- حتى وزع علي جودت الأيوبي القطعات العسكرية على انحاء دمشق للحفاظ على أمنها، فكانت السرية الأولى مكلفة بحماية أمن الميدان والشاغور، والسرية الثانية مسؤولة عن حماية أمن أحياء الباب الشرقي وباب توما والقصاع، والسرية الثالثة عن أمن





أصوات الرصاص، فأخذوهم جميعاً وكانوا نحو خمسين واحتجزوهم مع دوابهم التي كانت على عددهم، وكان الجرحى نحو ١٥ جريحاً، وتركوا جثث القتلى كي يخاف الناس نحو ساعة ثم تركوهم بعد توسط نوري الشعلان وسلطان الأطرش عند الشريف ناصر وعلي جودت الأيوبي^(٥).

دخول الأمير فيصل إلى دمشق

وصل الأمير الفاتح فيصل إلى بعض ضواحي دمشق بالقطار في ٢ تشرين الأول من سنة ١٩١٨، ومنه صعد سيارة، وقد كان باستقباله علماء الشام وأعيانها والجماهير تجمعت في الطرقات والشرفات، ترجل الأمير وامتطى جواداً عربياً، وحف به ١٥٠٠ فارس وراجل بيدهم الرماح والسيوف، وكان هتاف المستقبلين يصم

حماية الأهالي

بعد انسحاب الجيش التركي وخلو البلد من السلطة صارت أحداث نهب، ذهب لورنس إلى أن سببها الأمير عبد القادر الجزائري^(٤) الذي سنتكلم عنه لاحقاً تحت عنوان المغاربة. ويقول صبحي العمري في بعض مذكراته بأنها حادثة عرضية قام بها بعض اتباع نوري الشعلان، والدروز، وقد كلف هو بمعالجتها، عندما أرسل عليه قائد المفرزة وأخبره بأنهم جاءوا من المزة إلى الربوة يريدون المرجة وعليه منعهم، فقال لقائده: بأن الأمر يحتاج استخدام القوة، فرد عليه أن يفعل ما يراه مناسباً، وإن أمكن يلقي القبض عليهم، يقول العمري بأنه نصب رشاشاً على ضفة بردى اليمنى باتجاه طريق الربوة، وكانوا «جموعاً من الهجانة والخيالة يتقدمون باتجاهنا، وقد كانت جمالهم محملة بما نهبوه ويتدلى منها الملابس والأقمشة، وكانوا نحو مائة بين خيال وهجان، وتركتهم إلى أن وصلت مؤخرتهم نحو الطريق الذي يصعد إلى مدرسة التجهيز، ولم يكن هناك طريق فأمرت بفتح النار عليهم»، فمن كان في آخر القوم تمكن من الرجوع، والقسم الأكبر منهم اندفع إلى الأمام، ونادى بالأمان وألقوا أنفسهم من دوابهم التي دعت من

٥- المعركة الأولى: ١، ٢٩٢، ولورنس الحقيقة والاكذوبة: ١٨٧.

٤- لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: ٦: ٨٧.



كان اللنبي الرجل البريطاني الضخم البنية الواثق من نفسه المعتاد على إصدار الأوامر بينما كان فيصل يمثل العربي النحيل البسيط الزاهد، ولكن تبدو عليه سيماة الأمانة، فتكلم اللنبي والمترجم لورنس قائلاً ليفصل ما مضمونه: بأن فيصلاً سيتولى حكم سوريا الداخلية فقط من غير لبنان وفلسطين نيابة عن أبيه الشريف حسين تحت حماية فرنسا وشرافها ودعمها المالي، فرفض فيصل وقال بأنه «لا يعترف لفرنسا بأي شأن وأنه على استعداد لتلقي المساعدة البريطانية دون سواها، ولن يقبل ببلد لا منفذ له على البحر» فسأل اللنبي لورنس: «ألم تخبره بأن سوريا ستكون تحت وصاية فرنسا؟ فأجاب



الأذان، ولم يتمالك نفسه فبكى، واكمل مسيرة حتى فندق فكتوريا الذي كان مقرراً للنبى، واستقر في منزل محمود بك البارودي، ريثما يجهز له منزل^(٦).

فيصل والنبى

دخل اللنبى دمشق بعد الظهر يوم ٣ من الشهر والسنة المذكورين، مستقلاً سيارة مكشوفة، وجعل من فندق فكتوريا مقرراً له، وقد ذكروا: أنه كان مضطرباً قلقاً من برقية وصلتته تأمره أن يعمل طبقاً لاتفاقية سايكس - بيكو ما أن يستولى على دمشق، «ويقال أيضاً أن برقيات أخرى قد وصلتته من دوائر بريطانية وفرنسية فحواها: «اخذوا حركة فيصل ولورنس في مهدها، أوقفوا السيل العربي، تذكروا اتفاقية سايكس بيكو»، فأرسل اللنبى مستدعياً على وجه السرعة قائد الخيالة الاسترالي الجنرال شوفيل وطلب منه أن يبعث سيارة إلى الأمير فيصل حتى نقله حالاً إلى فندق فكتوريا، غير أن الأمير لم يخضع للأوامر وبقي مع الجماهير المستقبلة، ثم ختم مسيرته بالفندق المذكور، وعند دخوله لقاعة الاستقبال وجد الجنرال اللنبى واقفاً مع حاشيته بانتظاره، فصار أول لقاء بين الرجلين المتغايرين بالطباع، وقد قال ويفل عنهما: «إن الرجلين كانا على طرفي نقيض، فقد

٦- الثورة العربية لأمين سعيد: ٢: ٩، ولمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: ٦: ٨٩.

تشكيل الحكومة

دخل الفاتحون إلى دمشق وفيها حكومة باسم الشريف حسين، قد اختلف بمن أقامها أهو جمعية العربية الفتاة وكلفت رضا الركابي وشكري الأيوبي والأخير أشرك بالحكم الأميرين الأخوين سعيد وعبد القادر الجزائري، أو هو الأمير سعيد الجزائري بأمر من جمال باشا المرسيني الصغير. بعد أن تيقن الهزيمة حتى يأمن الأحياء من الفوضى بمن جمعهم من متطوعي المغاربة، وهو سعيد. من أعلن الاستقلال ورفع علم الثورة العربية الذي اعطاه له الشريف حسين يوم فر إليه^(٨)، المهم أن الأمير فيصل ما إن حل بدمشق حتى باشر بإعلان دولته، وإكمال تشكيل حكومته، فعين الفريق الركن رضا الركابي، الذي كان قائداً في الجيش التركي، حاكماً عسكرياً عاماً، وجعل حاكماً عسكرياً تابعاً للركاب في كل من بيروت وحلب وبعبك والبقاع، وعين الحاكم العسكري العام مدراء لمصالح الدولة، وكذلك أسست محكمة للتميز ومجلس شورى الدولة، وسد نقص الموظفين الأتراك الذين انفكوا عن عملهم بغيرهم من العرب، وأسست مديرية الداخلية، ومديرية الشورى الحربية (أو ما تسمى اليوم رئاسة أركان الجيش)، ومديرية المالية، ومديرية المعارف، ومديرية

٨- ميسلون نهاية عهد: ١٥، الثورة العربية الكبرى ١٩١٦-١٩٢٥: ٢٥٨.

لورنس: لا يا سيدي كنت أجهل ذلك، فقال النبي له: ولكنك كنت تعلم علم اليقين بأنه لن يكون لفيصل علاقة بلبنان؟! فأجاب لورنس: لا يا سيدي كنت أجهل ذلك أيضاً، فختم النبي المحاورة أخيراً بأن صرح قائلاً: أنا السر أدموند النبي القائد العام، وأنت فيصل جنرال تحت أمرتي، عليك أن تطيع أوامري، وتقبل بالوضع الحاضر إلى أن تتم تسوية الأمور بعد أن تضع الحرب أوزارها، فانصاع فيصل لهذا القرار وانصرف مع حاشيته خارجاً»^(٩).

٧- لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: ٦: ٨٨.





وفلسطين والأردن، وفي الثانية أخبرهم بأنه عهد إلى رضا الركابي بالقيادة العامة للحكومة وذلك لأنه يثق به، وفي الثالثة أعلن تشكيل إدارة عرفية لنظر في المواد التي يحيلها القائد إليها، ثم طلب منهم الانقياد للحكومة وأنه أب شفيق لجميع المنضوين تحت لواءها، وشديد العقاب على من يجروا على مخالفة الأوامر ويعبث بالقوانين^(١٠)، و«أقبل قادة العرب من كل مكان إلى دمشق بعد الجلاء التركي، فبعضهم جاء مع فيصل كالضباط العراقيين والبعض الآخر توافد إليها؛ لأنها أصبحت مقر العمل العربي ومطمح آمال العرب، وقاعدة أول بقعة مستقلة في بلاد الشام، وغير بلاد الشام بعد الحكم الأجنبي الطويل، فكان فيها رجال العراق، ورجال لبنان، ورجال الساحل، ورجال فلسطين، كما كان فيها بعض من كان قد نزع إلى مصر من السوريين، والتقى الجميع بآمال ضخمة وأماني بعيدة، يحسبون أن ساعة الدولة العربية الكبرى قد دنت، وأنهم مؤسسوها وباعثو رفاتها، كيف لا وجيشهم العربي الزاحف من قلب الحجاز هو المنتصر حليف المنتصرين، وملء حقائبهم وعود مؤكدة ومواثيق وثيقة.. وكانوا في غمرة هذا الفرح لا ينظرون إلى البعيد ولا يحسبون حساباً للغدر والختل.. كان الحديث يوم ذاك عن

١٠- الثورة العربية الكبرى لأمين سعيد: ٢: ٩ .



الأمن، ورئاسة مجلس الشورى، وفتح باب التطوع في الجيش وقبول الضباط العرب العائدين من الجيش التركي، وشكلت لجان لتعريب المصطلحات التركية التي كانت تستخدم في المدارس ومؤسسات الدولة المدنية والعسكرية^(٩)، ففي يوم ٥ تشرين الأول من سنة ١٩١٨ أذاع الأمير فيصل البلاغ الرسمي الذي يخبر الجماهير بتشكيل الحكومة الهاشمية في سوريا، وقد تألف من ثلاث نقاط، بعد شكره لأهل سوريا على قبولهم جيشه واسراعهم بمبايعة أبيه الذي أعلن نفسه أميراً للمؤمنين ووصفه بلاغه: «ملانا السلطان أمير المؤمنين الشريف حسين»، أخبرهم بالنقطة الأولى بأنها قد تشكلت حكومة دستورية عربية مستقلة استقلالاً كاملاً باسم السلطان حسين وهي تشمل كل البلاد السورية التي كانت تضم لبنان

٩- ميسلون نهاية عهد: ١٦.

الأحكام العدلية المستمدة من الشريعة الإسلامية، محكمة الاستئناف هذه تتألف من ثلاثة قضاة كلهم مسيحيون، بينهم اثنان من لبنان هم: نجيب الأميوني من حاصبيا رئيساً، وأسعد أبو شعر من دمشق عضواً، وفايز الخوري من الكفير (حاصبيا) عضواً^(١١).

تحرير باقي سوريا

تحرك الجيش العربي الفاتح من دمشق لتحرير باقي الأرض السورية، فدخل جيش الشريف ناصر وعلي جودت حمص في ١٤ تشرين الأول من سنة ١٩١٨، وفي يوم ١٦ من الشهر المذكور دخلا حماة، واشترك الجيش العربي مع الجيش الانجليزي بإجلاء الاتراك عن معرة النعمان وخان السبيل، وفي ٢٥ من الشهر ذاته دخل نوري السعيد حلب، وشارك في اليوم التالي بمطاردة الاتراك شمال حلب، وبعد انهيار الجيش التركي التام عرض الهدنة على الحلفاء، فانعقدت يوم ٣٠ من شهر تشرين الأول من سنة ١٩١٨^(١٢).

نكتفي بهذا القدر وسنذكر إن شاء الله تعالى في العدد القادم ما فعله الحلفاء ضد الدولة العربية الفتية، وكيف مثل الأمير فيصل العرب مفاوضاً لاستقلالهم.

١١- مستدركات أعيان الشيعة: ٤: ٢٦٠.

١٢- الثورة العربية الكبرى ١٩١٦-١٩٢٥: ٢٦١.

العرب وعن القضية العربية والتوق كله إلى الوحدة الشاملة، ولم يكن للاقليمية مكان، وحكام مناطقها وضباط جيشها مزيج من كل أرض عربية، لا يدور بخلد أحد أن يسأل أحداً عن بلده أو أن يجد في ذلك موضعاً لاستغراب ومكاناً لتساؤل، أليس الجميع عرباً؟، أليسوا كلهم رجال قضية واحدة فهم جميعاً في أرضهم وجزء من وطنهم؟، ثم هذا الترفع عن الطائفيات وعدم النظر إلى دين الشخص أو مذهبه.. فهذه أول حكومة عربية تقوم في البلد الإسلامي العريق دمشق وتشمل سيادتها الأرض السورية الداخلية التي لا يبلغ فيها المسيحيون ١ من ١٢ فنتكون من حاكم عسكري سني دمشقي هو رضا الركابي، ورئيس للشورى الحربية سني بغدادي هو ياسين الهاشمي، ورئيس للعدلية ماروني من دير القمر هو إسكندر عمون، ورئيس للمالية أرثوذكسي من الشويفات هو سعيد شقير، ورئيس للأمن العام أرثوذكسي طرابلسي هو جبرائيل حداد، ورئيس للخارجية أرثوذكسي دمشقي هو توفيق شامية، ورئيس للصحة بروتستانتية من مواليد عبيه هو موصللي باشا، خمس رئاسات أو بالأحرى خمس وزارات من سبع يشغلها مسيحيون، أربعة منهم من لبنان وواحد من دمشق، ومحكمة الاستئناف المدنية التي تطبق مجلة

كان يمرضها بنفسه

الشيخ علي الغزي

لا زلنا في أيام ذكرى استشهاد فاطمة بنت رسول الله (ص)، ومما جرى ذكره في مُدَّة بقائها بعده - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أنها لما مرضت - عليها السَّلام - كان يتولى تريضها أمير المؤمنين (ع) بنفسه، وتعيينه على ذلك أسماء بنت عميس، وقد روى ذلك الشيخ المفيد - رحمه الله - قائلًا: «حدَّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين [الصدوق]، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدَّثنا محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزاني، عن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه الحسين (ع) قال: لما مرضت فاطمة بنت النبي (ص)، وعليها السَّلام - وصت إلى علي - صلوات الله عليه - أن يكتُم أمرها، ويخفي خبرها، ولا يؤذَن أحدًا بمرضها، ففعل ذلك. وكان يمرضها بنفسه، وتعيينه على ذلك أسماء بنت عميس - رحمها الله - على استسرار بذلك كما وصت به...».

يظهر من بعض الأخبار أنَّ فاطمة (ع) كانت تُخفي على أمير المؤمنين (ع) علَّتها، وموضع الأذى والإصابة ممَّا نالها من القوم، من ذلك ما رواه ابن سعد (المتوفي سنة ٢٣٠ هـ) في الطبقات بإسناد عن أم رافع - وقد كانت أمة في بيت فاطمة - أنَّها: «قالت: مرضت فاطمة بنت رسول الله عندنا، فلما كان اليوم الذي توفيت فيه خرج علي، قالت لي: يا أمه، اسكبي لي غسلًا، فسكبت لها، فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثم قالت: ائتيني بثيابي الجدد، فأنتيتها بها، فلبستها، ثم قالت: اجعلي فراشي وسط البيت، فجعلته، فاضطجعت عليه، واستقبلت القبلة، ثم قالت لي: يا أمه، إنِّي مقبوضة الساعة، وقد اغتسلت فلا يكشفنَّ أحد

التمريض لُغَةً: «حُسن القيام على المريض، يُقال: مرضت المريض تريضاً إذا قمت عليه»^(١)، بأن يصلح له دواءه، ويسقيه ماءه، ويطعمه طعامه، وما إلى ذلك، وقد كان أمير المؤمنين (ع) يتولى ذلك بنفسه في مرض الزهراء (ع).

وهنا يقع السؤال: أنَّ عملية التمريض رُبَّمَا اقتضت من الممرض أن يقف على علة المرض، ويقوم بعلاجها، فهل كان أمير المؤمنين (ع) قد عرف أنَّ فاطمة (ع) قد انكسر ضلعها، وسقط جنبها في مُدَّة تريضه لها، وقبل تغسيله لها بعد وفاتها؟.

١- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي: ٤٠ / ٧.

إذا قضت، وأن تدرج كما هي في ثيابها»^(٣).
 وظاهر هذين الخبرين أن أمير المؤمنين^(ع)
 لم يكن يعلم بموضع إصابتها بكتفها، لأنها
 - عليها السلام - كانت تخفيها عليه، ولم
 تكن ترغب في أن يعرفها حتى بعد وفاتها،
 وتغسيلها، وأن تريضه لها كان مقتصرًا
 على غير كشف جرحها وعلاجه، ولعل مقصود
 الإمام الحسين^(ع)، في أن أسماء بنت عميس
 كانت تعين أمير المؤمنين^(ع) في تريضها أنها
 كانت تتكفل منها كشف الجرح، وعلاجه.

٣- المصنّف : ٤١٠ / ٣.

لي كتفًا، قالت: فماتت، فجاء عليّ، فأخبرته،
 فقال: لا، والله لا يكشف لها أحد كتفًا»^(٤).

وفي مُصنّف عبد الرزاق الصنعاني
 (المتوفى سنة ٢١١ هـ) عن «محمد بن راشد،
 قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي
 طالب: أن فاطمة لما حضرته الوفاة أمرت عليًا
 فوضع لها غسلًا، فاغتسلت وتطهرت ودعت
 ثياب أكفانها، فأتيته بثياب غلاظ، فلبستها،
 ومسّت من الحنوط، ثم أمرت عليًا أن لا تكشف

٢- الطبقات الكبرى : ٢٧ / ٨.



أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال:

هل تسقط النوافل في السفر؟

الجواب:

تسقط، وفي سقوط الوتيرة إشكال والأظهر
السقوط، نعم لا بأس بالإتيان بها برجاء
المطويبة.

السؤال:

ما حكم التبرّع بنصف الكبد للأخ مع معرفة
بعض المضاعفات للمتبرّع نفسه؟

الجواب:

لا يجوز إذا كان فيه ضرر بليغ على المتبرّع أو
خطر على حياته، وإلا فلا مانع.

السؤال:

هل يجوز اجراء عمليات تجميل للوجه بقصد
الجمال؟

الجواب:

يجوز في حدّ نفسه.

هذه الصفحة مخصصة
للإجابة عن أسئلة القراء
الدينية بشكل عام، يمكنك
ارسال أسئلتكم على:
+964 780 779 0073



E.mail:najafmag@gmail.com

السؤال:

عمليات تجميل الوجه أو الأنف بالنسبة للمرأة أو الرجل، جائز أم لا، والمجمل قد يكون رجلاً أو امرأة؟

الجواب:

لا بأس بعمليات تجميل الوجه والأنف في حد ذاتها ولكن لا يجوز أن يكون المباشر أجنبياً إذا كان مستلزماً للمس.

السؤال:

ما حكم الجلوس في الشوارع العامّة أو على الأرصفة للبيع والتكسّب؟

الجواب:

يجوز ما لم يكن مزاحماً للمستطرقين.

السؤال:

ما رأي سماحتكم في عمل الحجامّة؟

الجواب:

ورد الحثّ عليها في العديد من الروايات عن النبي (ص) والأئمة المعصومين (عليهم السلام).

السؤال:

هل يجوز الصوم في مواليد ووفيات أهل البيت (عليهم السلام)؟

الجواب:

يجوز.

السؤال:

هل يجوز صيام الأيام التسعة الأولى من شهر محرم الحرام؟

الجواب:

يجوز.

السؤال:

ما حكم من قرأ الحمد وسورة سهواً في الركعة الرابعة؟

الجواب:

الصلاة صحيحة ولا شيء عليه.

السؤال:

في حال عدم ادراك وقت صلاة الليل يمكن اداؤها ولو قضاءً بعد صلاة الصبح مباشرة؟

الجواب:

يجوز بل يستحب القضاء.

السؤال:

بعض أصحاب المحال التجارية يفرضون على من يجلس على الأرض أمام محلّاتهم مقداراً من المال ليسمحوا له بالبيع والتكسّب، فهل يجوز ذلك؟

الجواب:

ليس لهم ذلك.

مشروع طائر السمان

يحتوي على قاعات عدد ٩ وهي قاعات مكيفة بالتبريد الصحراوي وأجهزت التدفئة. كذلك يحتوي المشروع على مفاقس وحاضنات خاصة بتفقيس البيض وتربية الأفراخ وتحتوي أحد القاعات على أقفاص كيجز بواقع (٦٠٠٠) طير من الأمهات والتي تنتج بيض التفقيس وبيض المائدة وحيث يبلغ الانتاج الشهري للمشروع أكثر من (٣٠٠٠٠٠) طير يساهم هذا المشروع بانتاج لحوم وكذلك البيض وتسوق لحوم طائر السمان الى مراكز الكفيل والأسواق الأخرى أما البيض قسم منه يسوق الى المراكز والأسواق والقسم الآخر (البيض المخصب) يكون للتفقيس زيادة عدد الطيور وتبلغ مساحة المشروع ١٠٠٠٠ م^٢.



مؤسسة الجوانب العراقية للإنتاج
منظمة غير حكومية ذات نفع عام



أنجمننا تكبير



0151-8151

دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 768 232 3823

+964 778 673 3834

Dar Al-Kafeel Publishing And Printing

العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - حيّج السلفاء 2